[٦]

التفاؤل لدى طفل ما قبل المدرسة وعلاقته بالأمل

د. الزهراء مصطفى محمد مصطفى
مدرس علم النفس بقسم تربية الطفل
كلية البنات– جامعة عين شمس

التفاؤل لدى طفل ما قبل المدرسة وعلاقته بالأمل

د. الزهراء مصطفى محمد مصطفى ★

الملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على مستوى التفاؤل والأمل لدى طفل ماقبل المدرسة بأبعادهم والعلاقة بينهم وبين المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة، مع معرفة الفرق بين (الذكور – الإناث) فى التفاؤل والأمل، وطبق البحث على عينة قوامها (٦٥) طفلاً (ذكور – إناث) تتراوح أعمارهم (٦–٧) سنوات.

واستُخدم في البحث مقياس التفاؤل لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة)، استمارة ملاحظة الأمل لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة)، استمارة المستوى الإقتصادى الإجتماعى (إعداد الباحثة)،اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن لقياس الذكاء.

وأسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التفاؤل واستمارة ملاحظة الأمل لطفل ما قبل المدرسة، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل والمستوى الاقتصادى الاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة، عدم وجود علاقة بين الأمل والمستوى الاقتصادى الاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة، لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسيين على مقياس التفاؤل، إلا فى بعد "رد الفعل الإيجابى" لصالح الإناث،كما لا يوجد فروق بين الجنسيين فى استمارة ملاحظة الأمل.

الكلمات المفتاحية: التفاؤل– الأمل– طفل ما قبل المدرسة.

★ مدرس علم النفس بقسم تربية الطفل– كلية البنات– جامعة عين شمس.

Abstract:

The research aim to identify the level of Optimism and hope for Pre-school Child with it's sides and it's relation between them and social economical level and with knowing the difference between (males and females) in optimism and hope , the research applied on sample consistes of (65) children (males and females) between the age of 6-7 years.

Tools Used in the research were scale of optimism for Pre-school child (prepared by the researcher) , form of hope observation for Pre-school child (prepared by the researcher) , form of social economical level (prepared by the researcher) , test of Sequential matrices for John Raven to messure intelligence.

Research results are that there is statistacial significance for sub-dimensions and total grade for scale of optimism and form of hope observation for Pre-school child, and there is relation with statistacial significance between hope and social economical level for preschool child,there is no relation between hope and social economical level for pre school child , there is no difference with statistacial significance between genders in scale of optimism, except in the dimension of the positive reaction "for female". And also there is no difference between genders in the form of hope observation.

Keywords: Optimism- Hope- Pre-school child.

مقدمة:

تعد الجوانب الإيجابية فى الشخصية أحد الدلائل التى تبين مدى تمتع الفرد بصحة نفسية وشعور بالسعادة والرضا فى الحياة، مما ينعكس أثره على أداء الفرد فى المجتمع، وقد تزايد الاهتمام فى السنوات الأخيرة بدراسة الجوانب الإيجابية فى الشخصية من سمات، وعادات، وخبرات إيجابية، وذلك نتيجة ظهور اتجاه جديد منذ تسعينيات القرن الماضي على يد مارتن سليجمان Martin Seligman، عُرف بعلم النفس الإيجابي، وهو علم يهتم بالدراسة العلمية لمكامن القوى والفضائل فى النفس البشرية والمهارات الإيجابية، كما أنه غير النظرة القديمة لعلم النفس التي تمثلت في أنه علم دراسة المشكلات النفسية والسلوكية التى يمر بها الفرد، إلى دراسة جوانب القوى والإيجابية للفرد مع إمكانية تنميتها.

ويعد علم النفس الإيجابى أحد أهم المجالات الحديثة فى علم النفس والذى يهتم بتعظيم دور الجوانب الإيجابية لدى الإنسان بدلا من التركيز على الجوانب السلبية حيث ظل علم النفس لفترات طويلة فى حالة من التركيز الشديد على الجوانب السلبية مثل الإكتئاب والقلق والعدوان دون أن يكون هناك اهتمام كافى بالجوانب الإيجابية لدى الإنسان والتى تعمل على تعظيم إمكانيات وقدرات الإنسان إلى أقصى درجة ممكنه لتحقيق السعادة والهناء للفرد والمجتمع (Seligman ,2002,3-6).

وتتعدد جوانب أهمية علم النفس الإيجابى للأطفال كؤنهم هم غرة الحياة ونبتتها وبقدر تربية هؤلاء الأطفال إن كانت تربية صالحة كان مجتمع المستقبل صالحاً والعكس بالعكس، فعلم النفس الإيجابى يوفر الثقافة النفسية الصالحة لتطوير أداءات الأطفال وتنمية مكامن القوة والفضائل داخل البناء النفسى للأطفال الذى يجب أن يكون بناءً ثرياً ثراءً علمياً وأخلاقياً ودينياً وانفعالياً لكى يكون شخصية تتمتع بالصحة الإيجابية والسعادة والجودة الشاملة الخلاقة، لذا يدعو العلماء والمربين والمعلمين والأساتذة ليركزوا على الجوانب الإيجابية فى الحياة من الحب والأمل والتفاؤل والرضا والتدفق والتفاعل الإيجابى الذى يثمر عن كل ماهو بناء ومتطور وخلوق وعامل منتج وناجح وسعيد للأطفال (متولى، الصاوى، ٢٠٠٨، ٢٩). فيعد مفهوم التفاؤل والأمل من المفاهيم المستحدثة التى يكثر تداولها بين الباحثين

المهتمين بمجالات علم النفس الإيجابى حيث استحوذت دراسة التفاؤل والأمل على اهتمام كبير من قبل العلماء والباحثين بسبب ارتباطهما بالصحة النفسية للأطفال، وأكدت الدراسات على تأثيرهم على تقدير الذات وفعالية الذات وتأكيد الذات لدى الأطفال بالإضافة إلى تأثيرها على الأداء الأكاديمى وأساليب مواجهة المواقف الضاغطة من خلال النزعة التفاؤلية لديهم نحو المستقبل فى تحقيق أهدافهم كما أن تعزيز وجهة النظر المتفائلة ومعرفة معنى الأمل يجعل الطفل أكثر قدرة على تعلم المفاهيم والمهارات المختلفة والنجاح فى إتقانها، وتجعلهم أكثر قدرة أيضاً على تبنى مفهوم إيجابى نحو الذات مما يجعل حياتهم مشرقة وفعالة فى القدرة على حل المشكلات ومواجهة الضغوط النفسية وكذلك تقبل حالات الفشل التى قد تمر فى حياتهم (عبدالله، ٢٠١٨، ٢).

فالتفاؤل هو استعداد انفعالى، ومعرفى ونزعة للأعتقاد أو للاستجابة انفعالياً تجاه الأخرين، وتجاه المواقف وتجاه الأحداث بطريقة إيجابية وواعدة، وتوقع نتائج مستقبلية جيدة ونافعة، والمتفائل أكثر ميلاً للأعتقاد بأن الأمور الطيبة ستحدث الآن وستكون مبهجة وسارة وستستمر لتسعده، فهو شعور داخلى ينتاب الفرد ويحفزه للوصول إلى شئ معين هو يحتاجة ولا يستطيع الوصول إليه، هذا الشئ يكون له آثاره الجانبية على صحته النفسية فيجعله فى حالة من الزهو لما تحقق نتيجة هذا السعى (سليمان، ٢٠١٤، ٢١).

ويعد الأمل من المفاهيم الأساسية فى علم النفس الإيجابى، لأن الأمل له آثار إيجابية عديدة على تحقيق التكيف الإنسانى والصحة النفسية والجسمية، والرغبة فى التعلم، وأضاف فريد" Fred,2003" إلى أن الأمل نقطة إيجابية جديدة تستخدم فى تنمية الموارد البشرية، وأن نقص الأمل يؤدى إلى المعاناة من الإكتئاب كما أن فقد الأمل يساهم فى الإحساس بانعدام الحيلة والتشاؤم والإنفعال السلبى، وضعف القدرة على التحمل (إبراهيم، ٢٠٠٥).

فالأمل هو حالة عقلية يمر بها الفرد في المواقف الصعبة التي لا تكون المخرجات الإيجابية التي يريدها الفرد قد حدثت بالفعل، ولكن من المتوقع حدوثها في المستقبل، وغالبا في الموقف غير المحبب وبالتالي فإن ما يتسبب في استثارة الأمل لدى الفرد هو مواقف مهددة وغير محددة لديه، ويعرف الباحثان الأمل بأنه خبرة

انفعالية موجبة تبعث في الفرد الرغبة في تحقيق أمنية ما ومن ثم تدفعه هذه الرغبة إلى التحرك باستمرار لتحقيق هذا الهدف الذي يرغب فيه (إبراهيم، سعيد، ٢٠١٥، ٧٣٦).

وعليه يقوم هذا البحث على دراسة التفاؤل والأمل لدى طفل ما قبل المدرسة.

مشكلة البحث:

إن الاهتمام بالطفولة ورعايتها لم يكن وليد العصر الحديث، بل تناولته البشرية عبر عصورها التاريخية، فمرحلة الطفولة من أهم المراحل الأساسية في عمر الإنسان، والتى تُوضع فيها أسس شخصيته، وتتحدد فيها أهم الملامح العامة لهذه الشخصية من حيث السواء أو اللاسواء، فيحتاج أطفال الروضة إلى الحصول على خدمات وبرامج نفسية تساعدهم على الشعور بالرضا، مع القدرة على التفاعل السوى داخل مجتمعهم.

كما تعتبر مرحلة رياض الأطفال من المراحل التعليمية المهمة التى تؤثر فى مدركات الطفل ومفاهيمه وسلوكه، وهى من أهم مراحل النمو للطفل، بما تلعب من دور وتخلفه من آثار في تكونه؛ فى حياته المستقبلية وفى نظرته للأمور، ومع تركيز منهج الروضة على العديد من البرامج المختلفة لتنمية الطفل من الجوانب العقلية والاجتماعية واللغوية والعلمية، ومع قلة الاهتمام بالجوانب النفسية المُقدمة للطفل، والتى تساعده فى بنائه النفسى السوى، فيُعد الجانب النفسي من أهم الجوانب التي تؤثر في حياة الطفل وتكوينه، بل وأخطرها، فإذا ما اختل هذا الجانب لدى الطفل اختلت باقي الجوانب الأخرى التى تسعى الروضة إلى تنميتها.

فيعد البحث فى جوانب وسمات الشخصية الإنسانية من أكثر المجالات التى تناولتها الدراسات بالبحث، وما زال هناك الحاجة للمزيد من البحوث التى تتناول المتغيرات والسمات الإيجابية فى الشخصية وعلاقتها ببعضها البعض، ويعد الأمل والتفاؤل من هذه المتغيرات الإيجابية التى حظيت بالدراسة ولكن كان أغلب الإهتمام بدراستها فى المراحل العمرية.

ويلعب التفاؤل دوراً بعيد المدى فى حياتنا النفسية وفى سلوكياتنا وفى علاقاتنا بغيرنا وفيما نقوم به من خطط للأضطلاع بها فى المستقبل القريب والبعيد ولا نبالغ إذا قلنا إن جميع المناشط الإيجابية فى حياتنا سواء كانت فكراً أم عاطفة أم عملاً، إنما ترتبط (بشكل أو بأخر) بما يعمل فى جهازنا النفسى من تفاؤل وما يدور فى داخلنا من أفكار وما يشيع فى قلوبنا من مشاعر إنما يؤثر إلى أبعد حد فى إداراكنا للواقع الخارجى (محمد، ٢٠١٣، ١٧).

كما يسّهم الشعور بالأمل إلى مساعدة الفرد على التكيف السليمٌ خلال المواقف الحياٌتيةٌ الصعبة التى يتّعرض لها، وخاصة مع المشكلات النفسيةٌ، والجسميةٌ، والاجتماعيةٌ، والاقتصاديةٌ، والمهنيةٌ من خلال زيادة قدرته على التحمل أمام هذه المشكلات المتعددة فى حياٌته، وصولاً إلى تحقيقٌ أهدافه بطريقٌة لائقة للاستمرار ف تنميةٌ الثقة بالنفس والوصول إلى مستوى حياٌة أفضل مستقبلا (محمود، ٢٠١٦، ٣)، وأثبتت دراسة (محمد، ٢٠٠٤) إلى ارتبط الأمل ارتباطاً إيجابياً بالتفاؤل حيث أجريت الدراسة على (٣٢٣) طالب وطالبة.

فالأمل يصعب الحياة بدونه، بل ويستحيل، فهو تعبير عن إرادة العيش، فلا يمكن أن يكون غائباً عن الحياة التى يحياها الفرد، ويؤيد هذا الرأى الخبرات التى يمر بها بعض الأفراد فى الأوقات العصيبة، فهم يأملون فى حياة ومستقبل أفضل، فيعبر الأمل عن ثقة الطفل فى الحياة، والنقص فى هذة الثقة يقلل من إمكانية الأمل (مسموع، ٢٠١٢، ٢٧٨).

وبناءً عليه يحاول البحث الإجابة على التساؤلات الأتية:

- ماهى العوامل المؤثرة على التفاؤل عند الأطفال والنظريات المفسره لها؟
- ما هو الأمل وكيف ينشأ لطفل ما قبل المدرسة؟
- ما مستوى التفاؤل لطفل ما قبل المدرسة؟
- ما مستوى الأمل لطفل ما قبل المدرسة؟
- إلى أى مدى توجد علاقة بين التفاؤل والأمل لطفل ما قبل المدرسة؟
- إلى أى مدى توجد علاقة بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة وبين كل من التفاؤل والأمل لطفل ما قبل المدرسة؟

- إلى أى مدى توجد فروق بين الجنسين (الذكور – الإناث) فى كل من التفاؤل والأمل؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على مستوى التفاؤل والأمل لدى طفل ماقبل المدرسة بأبعادهم والعلاقة بينهم وبين المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة، مع معرفة الفرق بين (الذكور – الإناث) فى التفاؤل والأمل.

أهمية البحث:

يعد هذا البحث على درجة من الأهمية من الناحيتين النظرية والتطبيقية:

تكمن أهمية البحث من الناحية النظرية فيما يلى:

١- أهمية المرحلة العمرية التى يُجرى عليها البحث، وهى مرحلة الطفولة المبكرة، التى أشار العلماء والباحثون- على اختلاف توجهاتهم- إلى أهميتها الفائقة بالنسبة إلى حياة الفرد.

٢- قلة الدراسات التى تناولت العلاقة بين التفاؤل والأمل لطفل ما قبل المدرسة حيث إن أغلب الدراسات تتناول مراحل عمرية أكبر.

٣- الاهتمام بالجانب الإيجابى من السلوك وهو جزء من اهتمامات علم النفس الإيجابى والمتمثلة فى التفاؤل والأمل.

تكمن أهمية البحث من الناحية التطبيقية فيما يلى:

١- تسهم نتائج البحث فى توجيه الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات فى مجال علم النفس الإيجابى.

٢- يوفر البحث مقياس التفاؤل والأمل لطفل ما قبل المدرسة يمكن الإستفادة منه.

٣- تقديم مجموعة من التوصيات التى تفيد المتخصصين والمهتمين والعاملين فى مجال الطفولة المبكرة.

٤- الاستفادة من نتائج البحث الحالية وتوظيفها فى إعداد وتصميم برامج نفسية قائمة على مفاهيم علم النفس الإيجابى لطفل ما قبل المدرسة.

مصطلحات البحث (التعريفات الإجرائية):

التفاؤل Optimism:

فالتفاؤل هو استعداد الطفل بحدوث أشياء إيجابية، ويظهر ذلك عن طريق المؤشرات السلوكية المتمثلة فى:

- **علاقات أسرية إيجابية:** تقبل الطفل لأعضاء أسرته من والدين وأخوة.
- **تواصل جيد فى الروضة:** قدرة الطفل على تقبل الأخرين وتكوين صداقات معهم داخل الروضة.
- **الثقة فى قدراته:** توقعات الطفل الإيجابية تجاه نفسه وقدراته.
- **رد فعل إيجابى:** استعداد الطفل لفعل السلوك الإيجابى نتيجة التفسير التفاؤلى للموقف.
- **توقعات إيجابية:** اعتقداد الطفل بحدوث الإيجابيات فى المواقف التى يمر بها.

الأملHope:

فالأمل هو سعى الطفل الدائم لتحقيق أهدافه ويظهر ذلك فى:

- **الأهداف:** هى أى موضوع أو خبرة أو نتائج نتجيلها فى أذهاننا ونصبو إلى الوصول إليها، وتكون هذه الأهداف رغبة نريد الوصول إليها، وقد تكون هذه الرغبة مجرد إشباع معنوى أو نفسى.
- **قوة الإرادة:** هى الدافع الذى يحرك الأهداف والأفكار التى يأمل الإنسان الوصول إليها، وهى عبارة عن الطاقة الذهنية التى يملكها الإنسان فى بلوغ هدفه والإستعدادت التى تساعدنا على التحرك تجاه الهدف الذى نريد الوصول إليه.
- **خلق المسارات:** عبارة عن السعة الذهنية التى نستدعيها لإيجاد طريق أو أكثر للوصول إلى أهدافها، وتعنى أيضاً القدرة على إيجاد خطط بديلة للوصول إلى الهدف.

طفل ما قبل المدرسة Pre-school child يقصد به الطفل الملتحق بالمرحلة الثانية من رياض الأطفال، ويتراوح عمره من (٦-٧) سنوات.

الإطار النظرى والدراسات السابقة:

التفاؤل Optimism:

مفهوم التفاؤل:

هو قوة حيوية نشأت عن تطور الأجيال الإنسانية ويعد عاملاً أساسياً لبقاء الإنسان وهو أستعداد الفرد لتوقع حدوث أشياء إيجابية تتمثل فى نظرتة الايجابية نحو مستقبله وقدرته على التواصل مع العلاقات الاجتماعية والثقة على التحصيل وتحقيق أهدافه ونظرته الايجابية نحو المجالات الحياتية (عبدالفتاح، ٢٠١٠، ١١).

كما يشير التفاؤل إلى أنه موقف يأخذه الفرد يرتبط بتوقع إيجابى نحو مستقبله، لذا دارت تساؤلات بين علماء النفس عما إذا كان التفاؤل سمة أم حالة، فعلى الرغم من أن أغلب الأبحاث تناولت التفاؤل باعتباره سمة من سمات شخصية الفرد، لكن يرى الكثيرون أن من الممكن يتدرب الفرد لكى يصبح شخصاً متفائلاً، لذا توصل هؤلاء الباحثين أن التفاؤل يعد حالة وسمة فى نفس الوقت؛ فالتفاؤل باعتباره سمة يمثل الفروق الفردية الثابتة لمستوى التفاؤل العام لدى الأفراد، أما التفاؤل كحالة فإنه يعبر عن هذا التوجه الذى قد يتغير تبعاً للمواقف المحددة للسياق الذى يعايشة الفرد (Kluemper,et,al,2009,211-212).

فالتفاؤل يرتبط إرتباطاً إيجابياً بكل من ضبط النفس وتقدير الذات والقدرة على مواجهة الضغوط والتحديات والسيطرة عليها، فالمتفائلون حين يواجهون تحدياً فإنهم يواجهونه بثقة ومثابرة (حتى وإن كان تقدمهم صعباً أو بطيئاً)، وهذا ما أكدته دراسة (عبدالله، ٢٠١٨) والتى أثبتت أن تنمية التفاؤل له دور فى تخفيف الضغوط النفسية التى يشعر بها الفرد، وهو أمر يرجع إلى التفسير والنظرة الإيجابية للمواقف الضاغطة التى يتمتعون بها، والقدرة على حل المشكلات بنجاح، من خلال البحث عن الدعم الاجتماعى والأداء الوظيفى الجيد، فتوقع النتائج الطيبة ؛ لذا يرى الكثيرون أن التفاؤل يعد أحد عوامل الوقاية التى تمكن الأفراد من مواجهة عوامل الخطر فى المواقف الضاغطة (إبراهيم، ٢٠١٨، ٦٦-٦٧).

وعليه فالتفاؤل هو النظرة الإيجابية للمواقف التى يمر بها الطفل مع ثقته فى تحقيق أهدافه، وهو قابل للتدرب والتعلم للطفل، وهو من مفاهيم علم النفس الإيجابى.

تعريف التفاؤل:

وبعد اطلاع الباحثة على العديد من تعريفات التفاؤل، يمكن تقسيم التعريفات كالآتى:

- التفاؤل لغويًا.
- التفاؤل اصطلاحًا.

التفاؤل لغوياً:

التفاؤل من الفأل، وهو قول أو فعل يستبشر به، وقال "ابن السكيت" الفأل أن يكون الرجل مريضاً فيسمع أخر يقول:يا سالم, أن يكون طالب ضاله فيسمع أخر يقول: يا واجد، فيقول: تفاءلت بكذا، ويتوجه له فى ظنه كما سمع أنه يبرأ من مرضه أو يجد ضالته. ويقال: لا فأل عليك: لا ضير عليك، ويستعمل فى الخير والشر. والفأل ضد الطيرة، وتفاءل ضد تشاءم (الإنصارى، ٢٠٠٣، ١٣).

تعريف التفاؤل:

التفاؤل يُعرف بأنه الميل لأعتبار الأشياء والأمور تسير فى الاتجاه الأفضل، فالشخص المتفاؤل يعكس الثقة فى التوقع لحدوث شئ إيجابى وجيد لحدث معين(سلامة، ٢٠١١، ٢١٩).

ويعرفه شاير وكارفر (Scheier&Carver,1985) بأنه النظرة الإيجابية، والإقبال على الحياة، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات فى المستقبل، بالإضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء بدلاً من حدوث الشر أو الجانب السيئ (عزت، محمد، ٢٠١٥، ٨٠).

فهو استعداد الفرد لتوقع حدوث أشياء إيجابية ؛ تتمثل فى نظرة الفرد الإيجابية نحو المستقبل، والأقبال على الحياة، والإعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات فى المستقبل، والاعتقاد باحتمال حدوث الخير ومتأملاً لمستقبل واعد(حسين، ٢٠٠٨، ٣٩؛ محمد، ٢٠١٥، ٨).

وهو التوقع قصير المدى بحدوث الخير والأعتقاد بالنجاح وتحقيق الأهداف على جميع المستويات والأصعدة سواء منها النفسية والروحية أو الشخصية والأسرية

والإجتماعية وهو النظرة المشرقة للمستقبل رغم وجود الإحباطات والعوائق والمشكلات (محمد، ٢٠١٣، ٢١).

فالتفاؤل عند (Scheier 1987) هو النظرة الإيجابية والإقبال على الحياة والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات فى المستقبل بالإضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الإيجابى من الأشياء وأن التفاؤل استعداد يكمن داخل الفرد ويوجه سلوكه (حسن، ٢٠١٧، ٣٤٠).

فهو توقع النتائج الايجابيه للاحداث القادمه والاعتقاد باحتمال حدوث الخير او الجانب الجيد من الاشياء بدلا من حدوث الشر او الجانب السيء، وينتظر حدوث الخيرويرنو إلى النجاح ويستبعد غير ذلك، وتمثل باستجابات الأفراد التي سيحصل عليها المستجيب(صادق، الدورى، ٢٠١٠، ٢٤٦ ؛ الأنصارى، ٢٠٠٣، ١٧).

كما يعرفه البعض بأنها سمة ثابتة نسبيًا تجعل توقعات الفرد إيجابية نحو الحياة بصفة عامة، ويدرك من خلالها الجانب الإيجابي للأحداث والمواقف الحالية والمستقبلية، ويستبشر بالخير فيها، ويتوقع لأفضل نتيجة ممكنة تبعث على الارتياح والاطمئنان النفسي (حيدر، صخيل، ٢٠١١، ١٦٦ ؛ سعاد، ٢٠١٤، ٢١).

كما أنه موقف عاقل يتخذه الذهن وتتبناه الإرادة فتعزز النظرة الإيجابية للذات ولفعالية الذات وتحقق توافقه النفسي، فهو التنبؤ بتوقعات إيجابية في ضوء الأمل يفتح آفاق الرؤى والمساعي الإيجابية ذات طاقة دافعة للعمل وللتدبر في مواجهة الصعاب (ديغم، ٢٠٠٨، ١٠٣).

ويتضح مما سبق تعدد التعريفات التى تناولت مفهوم التفاؤل، ولكن أجمعت التعريفات على أن التفاؤل هو:

- سمة من سمات الشخصية.
- متغير يمكن تعديله.
- يجعل الفرد يتوقع التوقعات الذاتية الايجابية للأحداث.
- الثقة فى قدرات الفرد لتحقيق أهدافه.
- الإقبال على الحياة.
- إدراك الجانب الإيجابى للمواقف.

واستفادت الباحثة من التعريفات السابقة فى وضع التعريف الإجرائى للتفاؤل فهو استعداد الطفل بحدوث أشياء إيجابية، ويظهر ذلك عن طريق المؤشرات السلوكية المتمثلة فى (علاقات أسرية إيجابية، تواصل جيد فى الروضة، الثقة فى قدراته، رد فعل إيجابى، توقعات إيجابية).

أهمية التفاؤل:

فالتفاؤل صفة شأنها شأن باقى الصفات أو السمات الشخصية، يتمايز الأفراد فى امتلاكه، فالتفاؤل كصفة يمتلكها الناس بدرجات متفاوتة، فالطبيعة البشرية للفرد توفر قدراً من التفاؤل الأساسى وأنه يكون مرتفعا لدى بعض الأفراد ومنخفضاً لدى آخرين وانه يتأثر بالخبرة، فالأستعداد للتفاؤل يعتمد على الفروق الفردية، وهو عبارة عن توقع عام أن الأشياء الجيدة سوف تحدث، وقد جذب التفاؤل انتباه علماء الصحة وعلماء الاجتماع ويعتبر من السمات الاستعدادية ومؤشراً على جودة الحياة كما يؤدى التفاؤل إلى تحسين الوجود الأفضل للفرد من الناحية النفسية والبدنية (محمد، ٢٠١٥، ٢٣).

فالتفاؤل عامل أساسى لبقاء الإنسان، فبرهنت الدراسات على وجود علاقة إيجابية مرتفعة بين النظرة التفاؤلية للمستقبل والسعادة الحالية، كما اتضح أن التفاؤل يرتبط ارتباطاً إيجابياً بكل من: السيطرة على الضغوط ومواجهتها، واستخدام المواجهة الفعالة وإعادة التفسير الإيجابى للموقف، وحل المشكلات بنجاح، وضبط النفس وتقدير الذات، والتوافق، والصحة الجسمية (عزت، محمد، ٢٠١٥، ٨٦).

ولخص البعض أهمية التفاؤل، فى الأتى:

- يساعد التفاءل على النظرة الإيجابية للمستقبل.
- إمكانية السيطرة والتغلب على عقبات وأزمات الحياة.
- إعطاء الفرد القدرة والفاعلية على حل المشكلات.
- يساعد فى الإنجاز وتحقيق درجات مرتفع.
- يعطى التفاؤل الفرد على الأمل والصحة البدنية والنفسية والعقلية بل والإنفعالية (حسن، ٢٠١٧، ٣٤١).

فالأطفال المتفائلون يدخرون أعراضاً بدنية ونفسية سلبية أقل مقارنة بالذين يفتقدوها، وهذا ما أكدته دراسة (سلطان، ٢٠٠٠) فى أن التفاؤل يرتبط سلبياً بالإضطرابات النفسية والجسمية وضغوط أحداث الحياة، أى كلما زاد نظرة الطفل التفاؤلية للأحداث كلما قلت الإضطرابات النفسية والجسمية للطفل، فالمتفائل لا يحزن أو يفرح لأسباب غامضة، فالطفل المتفائل لدية قابلية للرضى بالقليل والفرح بالكثير فهو يتوقع الإيجابى، والمتفائل يتجاوب وجدانياً مع وجدنيات ومشاعر الأخرين الايجابية لتزيدها ايجابياً وكذلك يراعى النغمة الوجدانية السائدة لدى الأخرين وعدم الانغلاق على النفس وكذلك إشاعة الرضا والطمأنينة وتوقع الخير والأحداث السارة لدى الأخرين كما أنه يميل إلى البساطة (سعد، ٢٠١٦، ٢٧-٢٩).

فالتفاؤل قيمة إجتماعية مهمة لدى الأطفال من حيث نظرة الاستبشار نحو المستقبل وتوقع أشياء جيدة فى الحياة ويرتبط هذا التوقع الإيجابى بالوجود الشخصى الأفضل لديهم فى مجالات الحياة المتنوعة والمواقف الضاغطة؛ فالتفاؤل هو الطريقة التى ينظر بها الطفل للمستقبل التى تتأثر بالمستوى الاجتماعى والثقافى للأسرة وتحفزهم على السعى المستمر لتحقيق الأهداف المنشودة (عبدالله، ٢٠١٨، ١٩).

وعليه فالتفاؤل بالرغم من كونه متفاوت من طفل إلى أخر، إلا أنه يمكن الجمع بأن أهمية التفاؤل كالأتى:

- مؤشر لجودة الحياة عند الأطفال.
- النظرة الإيجابية للمستقبل.
- وجود علاقة ارتباطية بين التفاؤل والسعادة.
- السيطرة على الضغوط ومواجهتها.
- القدرة على حل المشكلات.
- يسهم فى شعور الطفل بالرضا والطمانينة فى نفس الطفل.

نشأة التفاؤل:

ينمو التفاؤل لدى الأبناء من خلال وجود نماذج والدية متفائلة تعزو النجاح إلى أسباب داخلية شاملة ثابتة، فالطفل المتفائل يأتى من أسرة يفهم فيها أن الفشل يعود إلى أسباب خارجية أكثر منها داخلياً، كما أن الأسرة تشجع الطفل على التفكير

التفاؤلى وعلى التخطيط الواقعى للأهداف وعلى بذل الجهد والمثابرة والتعلم من الأخطاء والتركيز على النجاح وتجاوز الفشل، كما يستطيع الطفل أن يؤجل إشباع بعض حاجاته غير الضرورية لتحقيق أهداف طويلة المدى لأن لدية إيمان بأن المستقبل يحمل أفضل وأنه يستطيع أن يشبع حاجاته فيما بعد وأنه يستطيع أن ينجز أهدافه بعيدة المدى، فالطفل المتفائل يكون أقل تأثراً بالأحداث الضاغطة من الطفل المتشائم، حيث أنه ينظر إلى الحدث الضاغط بشكل واقعى وموضوعى ويعتقد فى قدرته على مواجهة الأحداث الضاغطة ويجرب الحلول وبدائلها، ويبحث عن مصادر مساندة من الأخرين عند الحاجة ويحاول الإندماج فى الدراسة وممارسة هواياته ويستخدم طرق إيجابية فى مواجهة المشكلات (مخيمر، ٢٠٠٩، ٣٠٤-٣٠٥).

فالتفاؤل يمثل قيمة اجتماعية مهمة لدى معظم الناس، وموجود منذ بداية الخلق فى كل المجتمعات وبين مختلف الطبقات، فالتفاؤل والتشاؤم محاولة من الإنسان للتعرف على المجهول، فالإنسان عادة يخشى المجهول وبالتالى يحاول التعرف عليه إما تفاؤلاً أو تشاؤماً، فالعظماء يوقنون أن الحياة بدون تفاؤل حياة لا راحة فيها، فالتفاؤل عندهم يعنى الأمل فى المستقبل المشرق (سليمان، ٢٠١٤، ٣١).

وعليه فنشأه التفاؤل عند الأطفال يعتمد على توفير نموذج وقدوة يقوم الطفل بتقليدها وتأتى الأسرة بأكبر الأثر فى تبنئ التفكير التفاؤلى للطفل وتشجيعه على تجريب الحلول وبدائلها عندما يواجه ضغوط أو مشكلات فهى بذلك تساعد على تنمية التفاؤل لدى الأطفال وهوما أثبتته دراسة كل من (سعد، ٢٠١٦ ؛ محمد، ٢٠١٥) فى أن التفاؤل يمكن تنميته وتدعيمه لدى الأطفال.

جوانب التفاؤل:

١- **العلاقات الاجتماعية (الأسرة- الأصدقاء):** وتشير إلى تقبل الفرد لأعضاء أسرته وأصدقاءه، وقدرته على التواصل معهم، وثقته فى قدرته على حل المشكلات التى تواجههم.

٢- **الجوانب التعليمية:** تشير إلى ثقة الفرد فى قدرته على التحصيل، وتحقيق طموحاته، أهدافه التعليمية.

٣- **القدرات الشخصية:** توقعات الفرد الإيجابية إزاء قدراته العقلية، والشخصية؛ والتى تبدو من خلال قيامه بالعديد من الهوايات، والأنشطة، وقدرته على حل المشكلات.

٤- **الجوانب الصحية:** نظرة الفرد الإيجابية تجاه إعاقته، تجاه حالته الصحية والجسمية.

٥- **نمط الحياة بشكل عام:** نظرة الفرد الإيجابية نحو المجالات الحياتية المختلفة (حسين، ٢٠٠٨، ٤٠).

وعليه يتضح أن التفاؤل يمتد ليشمل جميع جوانب الطفل ويمتد تأثيره إلى جوانبه الشخصية والصحية وصولاً إلى التأثير على الجانب الأكاديمى والتحصيلى للطفل.

سمات الطفل المتفاؤل:

- القدرة على ضبط الذات.
- القدرة على حل المشكلات.
- دافعية إنجاز مرتفعة.
- يحقق أداء أعلى فى المدرسة.
- الميل إلى المرح.
- الحيوية والنشاط.
- تقدير مرتفع للذات (عبدالفتاح، ٢٠١٠، ١٧).
- الإتزان الوجدانى فيظل على حال واحدة فترة طويلة نسبياً.
- شعوره بالرضا والطمأنينة وتوقع الخير.
- تشجيع الأخرين وتقبلهم.
- رد فعل إيجابى وتوقعات إيجابية.
- الشعور بالثقة والتصميم والإرادة (محمد، ٢٠١٥، ٢٤- ٢٥).

وعليه فالطفل المتفاؤل لديه بعض السمات التى تظهر على سلوكه تدل على أنه متفاؤل، فيتميز بقدرته على حل المشكلات، تحدى الصعوبات مع شعوره بالثقة فى نفسه مصحوباً بالإتزان الانفعالى والدافعية للإنجاز.

نظريات تفسير التفاؤل:

نظرية التحليل النفسى:

ذكر فرويد (Freud) فيما يتعلق بالتفاؤل أنه منتشر إلا أنه وهمى وغير واقعى إلا أنه يقدم خدمة للحضارة الإنسانية تساعد على انتشارها وقيامها واستمرارها فغريزة الحياة تجعل الفرد متفاءلاً، وغريزة الموت تجعل الفرد متشائماً لأن الموت يأتى ليقضى على كل شئ وأن حاصل الصراع بين الغريزتين يجعل الحضارة ممكنة خاصة حين يأخذ التفاؤل طابعاً مؤسسياً. والتفاؤل يعود الناس على التضحيات اللأزمة لبناء واستمرار الحضارة وهو ما يدعوه فرويد بالعصاب الهجاسى العام للإنسانية، وأن التفاؤل جزء من الطبيعة الإنسانية وأن أساليب التنشئة الإجتماعية تلعب أدواراً لا باس بها تغذيته.

إلا أن فرويد يعود ويؤكد على أنه ربما تكون غريزة الموت والقتال والحرب هى أقوى الغرائز وأن ما نشاهده من دمار وحروب واقتتال وتقدم فى صناعة أسلحة الدمار خير شاهد على مدى قوة التشاؤم (حسن، ٢٠١٤، ٧٣).

وعليه نجد أن Freud فى تفسيره للتفاؤل جمع بين المصطلح ونقيضه فالتفاؤل جزء من طبيعة الإنسان وأن التشاؤم يأتى من معرفة الفرد بأنه حياته إلى زوال ونهاية.

نظرية النزعة التفاؤلية:

قدم سليجمان وبترسون (Seligman&Peterson, 1983) من خلال نظرية العجز المتعلم مفهوماً جديداً أسمياه " أسلوب التفسير أو أسلوب العزو" وعرف هذا المفهوم بأنه " متغير معرفى فى الشخصية يعكس السلوك المعتاد الذى يتخذه الناس فى تفسير أسباب الأحداث الإيجابية أو السلبية التى تحدث لهم.

ويتكون مفهوم أسلوب التفسير من ثلاث أبعاد سببية هى:

١- التفسير الداخلى مقابل التفسير الخارجى Internality V. Externality.

٢- التفسير السالب مقابل التفسير غير الثابت Stability V. Unstability.

٣- التفسير الكلى مقابل التفسير النوعى Globality V. Specificity.

فالأفراد المتفائلون يرجعون المشكلات فى حياتهم إلى أسباب مؤقتة، محددة، وخارجية، أما التفسير التشاؤمى للأحداث السلبية يرجعها الفرد إلى أسباب ذاتية داخلية بالقدر الأكبر، ودائمة وعامة أيضاً.

وتظهر التفسيرات الداخلية عندما يفسر الناس الأحداث التى تقع لهم (كالفشل فى الامتحان مثلاً) بإرجاع هذا الفشل إلى أسبابه خاصة بهم (مثل نقص القدرة أو قلة المجهود)، بينما التفسيرات الخارجية ترجع الفشل إلى أسباب فى الموقف نفسه أو البيئة (مثل الامتحان لم يكن واضحاً أو أن المحاضر غير كفء).

أما التفسير الثابت فلا يتغير ونسنخدم نفس الأسباب لفترة طويلة (مثل نقص القدرة) أما التفسير غير الثابت فيتم فيه تغييرات أسباب الفشل فيقول مثلاً(أنا دائماً أفشل فى الامتحان) أما التفسيرات النوعية فتأخذ بعداً واحداً مثل (أنا لست جيداً فى مادة الحساب) ويتسم أسلوب التفسير التفاؤلى بإعطاء تفسيرات داخلية وثابتة وكلية للأحداث الإيجابية أو بتفسيرات خارجية غير ثابتة ونوعية للأحداث السلبية، وتبعاً لهذا النموذج إن الأفراد الذين يدركون الأحداث السالبة إلى أسباب خارجية المنشأ وبأنها غير ثابتة وشخصية، هم الأفراد الذين يتصفون بالشخصية التفاؤلية (عبد الفتاح، ٢٠١٠، ١٨-١٩؛ إبراهيم، ٢٠١٨، ٥٩-٦٠).

وعليه حدد Seligman & Peterson أن التفاؤل قائم على طريقة تفسير الطفل للأحداث السلبية التى يمر بها فيرى المتفائلون أن الفشل فى أى مهمه يرجع إلى سبب خارجى وأن هذا السبب غير ثابت ومتغير وأن أى مشكلة هى مؤقتة وغير مستمرة.

نظرية التفاؤل لشابير وكارفر:

تتلخص نظرية التفاؤل عند شابير وكارفر(1985) Scheier & **Carver** فى فكرة مؤداها أن توقع النتائج، وهو كيف يتوقع الناس نتائج أعمالهم؟ وما هو شكل التطلع للمستقبل؟ وذلك من خلال بُعد التفاؤل والذى يقسم الناس على هذا البعد بين متفائلين ومتشائمين، وتركز النظرية على دور التوقعات المتفائلة وهو ما أطلق عليه "شابير وكارفر" نزعة التفاؤل وهذه الفكرة قريبة الصلة بنظرية الأمل، حيث أن فكرة المسارات فى نظرية الأمل هى نفسها توقع النتائج فى نظرية التفاؤل، وأيضا

فكرة الطاقة أو القوة فى نظرية الأمل هى نفسها توقع النتائج فى نظرية التفاؤل، وتهتم هذه النظرية بالتوقعات الإيجابية حيال المستقبل وتوقع حدوث النتائج الجيدة أكثر من توقع حدوث النتائج السلبية(ديغم، ٢٠٠٨، ٩٩).

وعليه وضح Scheier & **Carver أن التفاؤل هو توقع النتائج الإيجابية لجميع الأحداث والمواقف التى يمر بها الفرد أكثر من توقع السلبيات.**

نظرية التعلم الإجتماعى لباندورا Bandura:

يرى أنصار هذه النظرية أن بناء شخصية الفرد تتكون من التوقعات والأهداف ومستويات الطموح وفعالية الذات حيث تعمل هذة الأبنية بشكل تفاعلى عن طريق التعلم بالملاحظة، والذى يتم فى ضوء العديد من المفاهيم خاصة من مفهوم التدعيم ولذا فإن التدعيم قد يترك أثاراً إيجابية (أن ارتبط بأشياء تدخل السعادة على الفرد) أو أثاراً سلبية (أن ارتبط السلوك بأشياء تدخل التعاسة والألأم على الفرد)، ومع تكرار التدعيم النفسى يتكون لدى الفرد منظومة من التفاؤل او التشاؤم وبناء على ذلك قد ينجح بعض الأفراد فى أداء بعض المهمات فى بعض المواقف وبالتالى تتكون لديهم توقعات سلبية تجاه بعض المواقف وتغلب على سلوكهم سمة التشاؤم عكس الأفراد الذين يكون لديهم توقعات إيجابية. وفى ضوء هذين المعيارين يختلف الأخرون فى توقعاتهم للنجاح أو الفشل فى توقعاتهم المستقبلية (حسن، ٢٠١٤، ٧٦).

وعليه فيرى Bandura أن التفاؤل عند الأطفال يكون من خلال التدعيم الإيجابى لتوقعات الطفل فى نتائج سلوكياته ومع تكرار واستدامه التدعيم يتكون التفاؤل كسمة فى شخصية الطفل أما إذا ضعف التدعيم أو انعدم يكون الطفل أقرب للتشاؤم منه للتفاؤل.

نظرية السمات:

ترى نظرية السمات لألبورت (Allport) بأن الشخصية تتسم بالثبات النسبى، العمومية، الاستقرار حيال المواقف المتشابهة، كذلك تعتمد هذه النظرية على اختلاف الأفراد فيما يمتلكون من سمات، فالشخص الواحد يمتلك سلوكاً متشابهاً فى المواقف

مجلة الطفولة والتربية – العدد الأربعون – الجزء الثالث – السنة الثانية عشرة – أكتوبر ٢٠١٩

المتشابهة. ولشخصية الفرد درجة عالية من الاتساق فى استجاباتها لعدد كبير من المواقف، على الرغم من الاختلاف القائم بين الأفراد، أى أن اختلاف السلوك باختلاف المواقف لاينفى الاستقرار النسبى للشخصية. ولان وحدة بناء الشخصية بالنسبة لألبورت هى السمات التى يعرفها بأنها نظام عصبى مركزى خاص بالفرد، ويعمل على إصدار وتوجية أشكال متساوية من السلوك التكيفى، أى أن السمة استعداد عام. ويصنف ألبورت السمات بحسب عموميتها وفرديتها إلى نوعين:

١- **سمات خاصة أوفردية:** سمات حقيقية يمتلكها الفرد فهى استعدادات شخصية تظهر على شكل سلوك فريد يتميز بها الفرد عن غيره.

٢- **سمات عامة أو مشتركة:** وهى سمات افتراضية قابلة للقياس تدل على نوع خاص من البناء النفسى، ويعد التفاؤل ضمن السمات العامة التى لدى أكبر عدد من أفراد المجتمع، إذ إن هؤلاء الأفراد تكون لديهم هذه السمة بدرجة منخفضة أو معتدلة تبعاً لعدد من المتغيرات التى تؤثر فى ذلك مثل ثقافة الفرد ومستواه العقلى أو طبيعة الحضارة التى ينتمى لها (حيدر، صخيل، ٢٠١١، ١٦٧).

وعليه يرى Allport أن التفاؤل سمة مشتركة من سمات الأطفال التى يمكن التأثير عليها سواء بالنقص أو بالزيادة، وهى قابلة للقياس.

نظرية ريموند كاتل:

يعتبر (كاتل Cattell)السمة بمثابة اللبنة الأساسية فى الشخصية وتعد السمات واحدة من أبرز المفاهيم فى نظريته، ركز كاتل على حل مشكلة العدد الفائق من السمات وتوصل باستعمال التحليل العاملى إلى تحديد ستة عشر عاملاً أو سمة مصدرية يرى أنها حجر الأساس فى الشخصية وقد وضع هذه العوامل فى اختبار للشخصية "اختبار العوامل الستة عشر" وكانت النتيجة للعمل الجاد الذى استمر عشرين عاماً وعليه عرض كاتل تصنيف السمات الأول قائم على أساس التمييز بين القدرة والمزاج والدافعية والثانى قائم على أساس عدد الأفراد الذين يمتلكونها وتضم السمات العامة أو المشتركة والسمة الأخرى هى السمة المنفردة بينما التصنيف الثالث كان على أساس مستوى السمات من العمق إلى السطح، هذا واتفق كل من كاتل مع يونك وإيزيك وجيلفورد فى أن الإنبساط والإنطواء عوامل وأبعاد عامة

للشخصية تنطوى تحتها سمات تمثلها مثل (التفاؤل– الإنطواء)ويذكر أن هذة السمات تتأثر بثقافة الإنسان وتتغير بأختلاف استجابات الأفراد لها. (عبدالواحد، ٢٠١٠، ٤٠).

وعليه اتفق كل من Cattell& Allport فى أن التفاؤل إحدى سمات الشخصية الإنسانية وتتأثر بالبيئة المحيطة للفرد.

النظرية المعرفية:

يرى أصحابها أن اللغة والتذكر والتفكير تكون إيجابية بشكل إنتقائي لدى المتفائلين، إذ يستخدم الأفراد المتفائلون نسبة أعلى من الكلمات الدالة على الإيجابية مقارنة بالكلمات السلبية سواء أكانت في الكتابة أو في الكلام فهم يتذكرون الأحداث الإيجابية قبل السلبية.

كما ركزت النظرية على إعادة هيكله نموذج العجز المتعلم والذي قام به (Martin Seligman) الذي إهتم بأسلوب الإغراءات التي يؤديها أو يسلكها الناس تجاه أحداث الحياة السلبية التي تشتمل على أسباب خاصة بالذات، وهو متغير معرفي للشخص يعكس الإتجاه الذي يسلكه لتفسير الأحداث السيئة، وأطلق على هذا المفهوم الجديد أسلوب التفسير التشاؤمي والذي يؤدي إلى محصلات نفسية سلبية، وقد حدد ثلاثة أبعاد لأسلوب التفسير التشاؤمي وهي:

١- التفسير الداخلي: يشير إلى الذات وهي في الحالة إحتمال فقداف تقدير الذات يكون غالبا بعد تعرض الفرد إلى أحداث خارجية سيئة.

٢- التفسير الثابت: ويشير إلى إقتناع الفرد بأن الأسباب ستظل ثابتة دائما ومستديمة، وهذا التوجو في التفسير يولد لدى الفرد صعوبات مزمنة في حالة في حالة حدوث الأحداث السيئة.

٣- التفسير الشامل: يعود إلى تعميم أثر الأحداث، وهذا التفسير يؤدي بالفرد إلى الإعتقاد بأن الحدث السيئ الذي تعرض له سيؤدي إلى حدوث مشكلات كثيرة.

و المتفائل وفقا لهذا التفسير يصف الأحداث السلبية على أنها عابرة وزائلة، وأما المتشائم فهو يصف الأحداث والخبرات غير السارة أنيا ثابتة ولا تتغير (سعاد، ٢٠١٤، ٢١-٢٢).

وعليه ترى الباحثة أن أصحاب النظرية المعرفية ركزت فى شرحها للتفاؤل على توضيحه بالضد وهو تفسير التشاؤم واعتمدت على أن المتفائلون يتكلمون ويعبرون عن المواقف بصورة إيجابية أكثر من المتشائمين.

وقد استفادت الباحثة من الأراء النظرية السابقة فى قياس التفاؤل فى وضع أبعاد مقياس التفاؤل وهى كالأتى:

- **علاقات أسرية إيجابية:** تقبل الطفل لأعضاء أسرته من والدين وأخوة.
- **تواصل جيد فى الروضة:** قدرة الطفل على تقبل الأخرين وتكوين صداقات معهم داخل الروضة.
- **الثقة فى قدراته:** توقعات الطفل الإيجابية تجاه نفسه وقدراته.
- **رد فعل إيجابى:** استعداد الطفل لفعل السلوك الإيجابى نتيجة التفسير التفاؤلى للموقف.
- **توقعات إيجابية:** اعتقداد الطفل بحدوث الإيجابيات فى المواقف التى يمر بها.

العوامل المؤثرة على التفاؤل عند الأطفال:

١- **العوامل البيولوجية:** تتمثل فى العوالم الوراثية والتى لها دور فعال فى تحديد سمة التفاؤل للفرد، وأكد علماء الانثروبولوجيا أن للوراثة أثراً كبيراً فى التفاؤل، فالتفاؤل بشكل عام قد ينشأ عن نشاط وقوة الفرد العقلية والعصبية، ومن دراسة لفريق علمى فى جامعة ستانفورد الأمريكية قد بينت أن هناك بعض التغيرات فى طريقة عمل الدماغ يمكن من خلالها الفصل بين الشخصية المتفائلة والشخصية المتشائمة.

٢- **العوامل الاجتماعية:** تتمثل فى عوامل التنشئة الاجتماعية والتى لها الدور الفعال فى تعليم الطفل (اللغات والعادات والقيم والاتجاهات السائدة فى المجتمع)، وهذه بدورها لها الآثر فى تحديد السمة التفاؤلية للفرد، وكذلك المواقف الاجتماعية المفاجئة الى يوجهها الطفل فى حياته كالمواقف السارة منها والحزينة (سعد، ٢٠١٦، ٣٢-٣٣).

٣- **العوامل الاقتصادية:** يؤكد العلماء أن التراجع الإقتصادى المستمر الذى يقلل من إمكانات الاستخدام أو العمل قد أثر بلا شك على أهداف الحياة التى تضعها

الأسرة فأصبح هناك تردد بشأن وضع خطط للأسرة مما يؤثر على معدلات التشاؤم والتفاؤل لديهم.

ويرى بعض العلماء أن العوامل السابقة ليس مؤثرة فقط على التفاؤل، بل لها أثر كبير على شعور الطفل بالأمل (سليمان، ٢٠١٤، ٢٩).

ومما سبق يتضح أن التفاؤل والأمل يتأثران بالعديد من العوامل والإتجاهات، وعليه فالمستوى الإقتصادى الاجتماعى للأسرة من المتغيرات التى سيتم الأخذ بها فى البحث الحالى، لمعرفة طبيعة العلاقة بينه وبين التفاؤل والأمل.

العوامل المؤثرة فى أسلوب تفسيرنا للأحداث:

١- الاستدامة:

إن الأفراد الذين يستسلمون بسهولة يعتقدون أن أسباب الأحداث السيئة التى تحدث لهم دائمة، أن الأحداث السيئة سوف تبقى، وأنها دائما موجود لتؤثر على حياتهم ؛ أما الأفراد الذين يقاومون اليأس وقلة الحيلة يعتقدون أن أسباب الأحداث السيئة مؤقتة. فإذا كان تفكير الفرد فى الأشياء السيئة على نحو "احياناً" وأن الأشياء سريعة الزوال فهو صاحب نمط تفاؤلى؛ هذا فضلاً على أن الأفراد المتفائلين يشرحون الأشياء السعيدة لأنفسهم فى ضوء أسباب دائمة مثل السمات والقدرات، فالأفراد الذين يعتقدون فى دوام الأسباب للأحداث السعيدة فأنهم فى حالة نجاحهم يحاولون باستماتة فى المرات القادمة.

٢- العمومية:

إن بعض الأفراد يمكنهم أن يضعوا مشكلاتهم فى صندوق ثم يذهبون لاستكمال مسيرة حياتهم حتى لو تعسر فى أحد أبعادها، أما البعض الأخر فإنهم يتركون مشكلة واحدة فى مجال واحد لتؤثر فى كل مجالات الحياة، إنهم يحولونها إلى كارثة، فالمتفاؤل يعتقد أن الأحداث السعيدة سوف ترفع وتنمى كل شئ يفعله (الأعسر وآخرون، ٢٠٠٥، ١٢٤-١٢٩).

يتضح مما سبق أن عملية تفسير الأحداث والمواقف التى يمر بها الطفل تجعل رد فعله إيجابى لما يمر به، كما أن اعتقاد الطفل بحدوث الإيجابيات فى

جميع المواقف التى يمر بها تجعل توقعاته إيجابية، وعليه فإن أبعاد مقياس التفاؤل فى هذا البحث يشمل على البعدين السابقين كأحد المؤشرات السلوكية التى تعبر عن التفاؤل لطفل ما قبل المدرسة.

الأمل Hope:

مفهوم الأمل:

تقع بحوث الأمل فى قلب علم النفس الإيجابى، وقد أشار سانت بول " Saint Paul" إلى أن الأمل هو البعد الموازى للحب، وأن مستوى الأمل يعبر عن الشعور بجمال الحياة، فهو حالة دافعية موجبة تعتمد على الشعور بالنجاح، وطاقة موجهة نحو الهدف، ولا شك فى أن الأمل مفهوم ذو مغزى كبير وأهمية فى مجالات كثيرى تمتد على علم النفس (عزت، محمد، ٢٠١٥، ١٠٥).

يعد مصطلح الأمل من المفاهيم التى يصعب وضع تعريف لها بالرغم من إدراك الفرد بأنه مصطلح سهل، ويرجع الفضل فى إلى ساندرا Snyder فى تأصيل مفهوم الأمل، وذلك فى إطار نظريته، وتلك النظرية التى لاقت اهتمام كبير من العلماء والباحثين فى مجال علم النفس الإيجابى، ويعرف الأمل أنه توجه نحو هدف مستقبلى يعبر عن المعتقدات المعرفية والدافعية فى بلوغ الأهداف التى يمكن إنشاءها ومتابعتها، ويتميز الفرد بالكفاءة الذاتية فى تحقيقها (Todd et,al, 2002, 443).

فالأمل من الناحية النفسية مختلف عن الاستعمال الشائع والذي يرى العديد من الناس أنه عبارة عن ظاهرة الانفعال العاطفي، وعندما يكون لديهم الخبرة فإنه يستنفذ جميع الوسائل العملية لتحقيق الغاية المرجوة، تعريفا معرفيا للأمل وهو أن الأمل عبارة عن مجموعة معرفية تقوم على الشعور المتبادل للنجاح المستمد من المقدرة على تحديد الأهداف المرجوة والسبل، وهي التخطيط لتحقيق تلك الأهداف، والسبل تعكس الإنتاج الشخصي من الخطط المختلفة لتحقيق الأهداف، بينما المقدرة هي إنتاج الطرق المعرفية التي تعمل على تحقيق الأهداف المرجوة (إبراهيم، سعيد، ٢٠١٥، ٧٣٦).

وعليه فالأمل هو حالة دافعية لدى الطفل تمكنه من توجية طاقاته لتحقيق أهدافه التى يريدها، وهو من مفاهيم علم النفس الإيجابى.

تعريف الأمل:

وبعد اطلاع الباحثة على العديد من تعريفات الأمل النفسى، يمكن تقسيم التعريفات كالآتى:

- الأمل لغويًا.
- الأمل اصطلاحًا (المنظور المعرفى– المنظور الانفعالى).

الأمل لغوياً:

الأمل فى اللغة العربية هو الرجاء، وأكثر استعماله فيما يستبعد حصوله، ولكن الإستدراك الأخير فى هذا التعريف ليس له ما يسوغه من وجهة النظر النفسية، حيث أن الأمل والرجاء يمكن أن يستوعب ما يمكن وقوعه وما يستبعد حصوله معاً، وفى معجم " Webster" فالأمل هو توقع موثوق به من أن رغبة ما سوف تتحقق (محمد، ٢٠٠٤، ١٨٤).

الأمل اصطلاحاً:

بعد اطلاع الباحثة على تعريفات الأمل، يمكن تقسيمها إلى اتجاهين: المنظور المعرفى، الحالة الإنفعالية، ويمكن توضيحها على هذا النحو:

الإتجاه الأول: وهو يعرف الأمل على أساس المنظور المعرفى، ويعرفونه كالتالى:

حالة إيجابية تستند إلى الاستعدادت والتهيؤ المعرفى ذو المنشأ التفاعلى فى القوة والاتجاة ومن خلالها يسعى الفرد للوصول إلى رغباته ويحققها (صبيح، عبدالودود، ٢٠١٥، ٣٢٥).

كما أنه طاقة الفرد الموجهة مع التخطيط الجيد لتحقيق أهدافه فى المجالات الحياتية المختلفة وهو مصدر من مصادر الأمن الذى يحتاج إليه الإنسان ولا سيما فى هذة الحقبة التى غشى فيه الاغتراب بقاع الأرض (محمد، ٢٠١٤، ١٠).

هو حالة إنفعالية معرفية إيجابية تجعل الطالب لدية قدرة ورغبة فى التخطيط المستمر لتحقيق الأهداف واجتياز المشكلات المختلفة، ويتكون الأمل من الأهداف الحياتية التى تتطلب كل من الإرادة والمسارات لتحقيق هذه الأهداف (عبدالله، ٢٠١٨، ٣٢).

فالأمل هو حالة عقلية يمر بها الفرد فى المواقف الصعبة التى لا تكون المخرجات الإيجابية التى يريدها الفرد قد حدثت بالفعل، ولكن من المتوقع حدوثها فى المستقبل، وبالتالى فالذى يتسبب فى استثارة الأمل لدى الفرد هى المواقف المهدده (Lazarus,2006,241).

هو القدرة على تحديد الأهداف، والتوصل لطرق مناسبة وواقعية لتحقيقها ولاستغلال الموارد الدافعية المطلوبة للقيام بهذة المهمة، ويؤثر على صلاح الأفراد(سلامة، ٢٠١١، ٢٧٣)

وعليه اتفق هذا الإتجاه على أن الأمل هو الإستعداد العقلى للطفل فى شحن طاقاته للوصول إلى ما يريد تحقيقه.

الإتجاه الثانى: وهو يعرف الأمل على أساس المنظور الإنفعالى، ويعرفونه كالتالى:

- هو عاطفة قوامها الرغبة فى الحصول على شئ ما، أو الوصول إلى هدف معين؛ مع الاعتقاد فى القدرة المستمرة على تحقيق الأهداف رغم وجود العوائق؛مما يؤدى إلى الشعور بالرضا (حسين، ٢٠٠٨، ٥٢).
- عبارة عن اتجاه انفعالي يدرك فيه الفرد بأن رغباته وأهدافه يمكن أن تتحقق مما يدفعه إلى المبادأة والإصرار والرغبة في الكفاح لتحقيق هذه الأهداف والرغبات والتخطيط الجيد لتحقيقها معتمدا على قدرته وقوة الإرادة لديه والشعور بالمتعة والنجاح(إبراهيم، سعيد، ٢٠١٥، ٧٣٣).
- فهو قوة عاطفية أو توجه نحو المستقبل، وهو العاطفة التى تتعلق بنظرة الفرد نحو مستقبله، وهو شعور يدفع الفرد إلى الأمام ويدفع إلى تحمل المخاطرة فى سبيل التطلع إلى رؤية الغيبللبحث عن مأوى فى الحياة، فهو يتيح للفرد الشعور بسمتين رئيستين؛ الأمن والأمان(Kast,2003,137)).
- وعليه اتفق هذا الإتجاه على أن الأمل هو شعور الطفل بالرغبة للوصول إلى هدف معين.

وقد استفادت الباحثة مما سبق فى وضع تعريف إجرائى للأمل يجمع بين الجانب العقلى والإنفعالى، فالأمل هو سعى الطفل الدائم لتحقيق أهدافه ويظهر ذلك فى (قدرة الطفل على وضع الأهداف مع امتلاكه الدافع لتحقيقها والسعى لذلك).

أهمية الأمل:

يرتبط الأمل بالتوافق النفسى بطرق عدة، فقد استخرجت البحوث ارتباطا موجبا بين الامل وكل من: اعتقاد الفرد بقدراته، وبجدارته الشخصية، وإدراكه لكفاءاته الدراسية، والقبول الإجتماعى، والقدرة البدنية، والمظهر الجسمى، وتقدير الذات، والتفكير الإيجابى، كما توجد علاقة عكسية بين الأمل وكل من التشاؤم والاكتئاب، وتتمثل أهمية الأمل من خلال ما يأتى:

- يعطى القدرة على كيفية إدراك المفاهيم والمعانى بدقة.
- يساعد الفرد على تفهم إيجابياته وسلبياته، وخلق التوازن الداخلى الذى يؤثر على الحالة النفسية والعضوية.
- يسهل كيفية مواجهة أى تغيير بهدوء وعقلانية.
- يزيد من التوقع الإيجابى للأحداث الحياتية.
- يقلل من مشاعر الإحباط واليأس ولوم الذات.
- يزيد من النظرة الإيجابية للذات والأخرين (عزت، محمد، ٢٠١٥، ١٠٧-١١٤).
- اعتقاد الفرد بقدراته وكفاءته الدراسية.
- القبول الإجتماعى وتقدير الذات الإيجابى والتفكير الإيجابى.
- التحصيل المرتفع للأطفال.
- الثقة فى المظهر الخارجى والقدرة البدنية (محمد، ٢٠٠٤، ١٨٤). ويتفق ذلك مع دراسة (عبدالمحسن، ٢٠٠٥) والتى أوضحت أن شعور الفرد بالأمل يمكنه من تحقيقه أهدافه، كما أسفرت نتيجة الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير النوع (ذكور- إناث) ولصالح الذكور، فالإناث أكثر فقدان للأمل عن الذكور.

كما يحدد "Snyder" بعض المظاهر التى تميز مرتفعى الأمل عن منخفضى الأمل فيشير إلى أن مرتفعى الأمل يتميزون بطريقة التفكير الإيجابى حول الذات وأن لديهم أهدافاً يضعونها لأنفسهم وهم دائمى السعى وراء إنجازها، كما أنهم يصلون إلى أهدافهم مع توقعات احتمالية النجاح أكثر من الفشل ولديهم القدرة على حل

المشكلات كما لديهم توقعات إيجابية لبلوغ الهدف، كما أنهم لديهم مستوى منخفض فى كل من القلق والاكتئاب والمشاعر السلبية (ديغم، ٢٠٠٨، ٩٣)، ويتفق هذا مع دراسة (سيد، ٢٠٠٨) والتى أشارت إلى أن الأمل والتفاؤل يساعدوا الفرد على الوصول إلى معدلات مرتفعة من الصمود النفسى.

وعليه فيمكن القول بأن الأمل يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالتفاؤل والتوافق النفسى والثقة بالنفس والتفكير الإيجابى والقبول الإجتماعى كما يرتبط ارتباطاً سالباً بالإحباط واليأس والإكتئاب ولوم الذات.

نشأة الأمل لدى الأطفال:

يتناول (اريكسون ١٩٦٨) نشأة الأمل من خلال مراحل النمو النفسى، فالأمل يبدأ منذ الميلاد عندما يقابل الرضيع أشخاصاً أهلا للثقة يلبون احتياجاته، ويشبعون حاجاته، وهنا تأتى الاستجابة المتبادلة بين الرضيع ومن يرعاه كأحد العوامل التى تسهم فى خلق الثقة والأمل داخل الطفل ويأتى الأمل فى هذة المرحلة كمحصلة لمرحلة نفسية من الثقة الأساسية (محمد، ٢٠١٤، ١١).

ويبدأ مفهوم الأمل يتبلور أكثر لدى الطفل عندما يُطلب منه مواجهة العديد من التحديات والتى ينجح فى أداء البعض منها ويفشل فى البعض الآخر، وهنا يتكون لديه اتجاه نحو مدى نجاحه فى تنفيذ المهام التى يوكلها الآخرين إليه، ويقيس مدى قدرته فى الحصول على الأهداف التى يسعى إليها، فإذا وجد الطفل أنه قادر على تحقيق أهدافه يتزايد لدية الأمل وتتكون لدية خبرة إيجابية بشأن قدرته على تحقيق الأهداف (حسين، ٢٠٠٨، ٥٥-٥٦).

أى أن تراكم الخبرات الإيجابي لدى الطفل يساعد على زيادة الأمل لديه وعليه فالأمل يمكن تنميته وهذا ما أكدت دراسة (عبدالله، ٢٠١٨؛ محمود، ٢٠١٦؛ محمد، ٢٠١٣) إلى أن التفاؤل والأمل يمكن تنميتهم ورفع مستوى الصحة النفسية للطفل.

ومن وجهة نظر سنايدر (Snyder) فإن الأمل ينشأ من خلال عدة متغيرات، وهى:

- التعلق الأمن حيث أن رابطة التعلق الآمنة تجعل لدى الطفل تصورات إيجابية عن ذاته أنه كفء، فالطفل الآمن عندما تغيب عنه الأم يكون لدية الأمل فى عودتها،

وعندما يكون لديه اختبارا تتزايد توقعات النجاح والتفوق لديه وعندما يواجه مشكلة يكون لديه اعتقاد فى قدرته على التغلب عليه فهو وفقاً لأريكسون لدية الثقة الأساسية فى ذاته وهذه الثقة هى بذرة الأمل.

- إعطاء الأبناء فرصة للأستقلالية واتخاذ القرارات بحرية واحترام آراء الأبناء فعندما يكبر الأبناء تكون لديهم معايير عن الإتقان والأمل فى النجاح.
- وجود نماذج والديه لديها تفكير إيجابى كشبع بالأمل.
- استقرارالظروف السياسية والإقتصادية تزيد شعور الفرد بالأمن والأمل.
- التدين يجعل الفرد يشعر بالأمل فى المستقبل (مخيمر، ٢٠٠٩، ٢٨٢-٢٨٣).

وعليه فنشأه الأمل عند الأطفال تبدأ منذ شعور الطفل بالإمان نتيجة تلبية احتياجات الأساسية منذ نشأته ثم يتطور مع نمو الطفل فعندما يُطلب منه القيام بالعديد من المهام فينجح فى البعض ويفشل فى الأخر فتتكون لديه الرغبة فى إتمام كل ما يُطلب منه ومع وجود الظروف والنماذج من حوله التى تشجعه للوصول إلى ما يريد يتكون الأمل لديه.

مجالات الأمل:

ويتجة الشعور بالأمل نحو خمسة مجالات تتمثل فيما يلى:

١- **القدرات الشخصية:** وتتمثل فى إيمان الفرد بقدراته وامكاناته التى تساعده على تحقيق أهدافه.

٢- **الأهداف الحياتية:** وتتمثل فى شعور الفرد بالأمل نحو تحقيق أهدافه ؛ بما يؤدى إلى احساسه بالرضا.

٣- **الجوانب الانفعالية:** وتتمثل فى شعور الفرد بالسعادة عند تحقيق أهدافه سواء فى الحاضر أو المستقبل.

٤- **العلاقات الاجتماعية:** شعور الفرد بتقبل الذات، والتواصل الإيجابى مع الأخرين؛ مع السعى لزيادة الرصيد الاجتماعى.

٥- **الجانب الصحى والجسمى:** تتمثل فى نظرة الفرد برضا تجاه الجوانب الصحية والجسمية ؛ والتى تساعده على تحقيق أهدافه (حسين، ٢٠٠٨، ٥٣).

وأشار (flower) إلى أن جوانب الأمل تتمثل فى الأتى:

- **الجانب الإنفعالى:** هو الإحساس والعاطفة التى ترتبط بالنتائج مثل الجاذبية والشعور بالأهمية الشخصية، والثقة.
- **الجانب المعرفى:** يعبر عن عمليات التفكير التى ترتكز على الواقع الخارجى.
- **الجانب السلوكى:** هى الأفعال النفسية والجسدية والاجتماعية والتدين.
- **الجانب الانتمائى:** هو المشاركة الذاتية التى تتضمن التفاعل الاجتماعى والتبادلية والجاذبية وتوجيهات الأعضاء الأخرين.
- **الجانب الزمنى:** هو الماضى والحاضر والمستقبل ويعكس المنظورات الزمنية.
- **الجانب السياقى:** هى مواقف الحياة المخيطة والمؤثرة على الأمل لدى الطفل (S. B,2000,13).

وأشارت (دعاء مسموع) أن جوانب الأمل هم أربع جوانب كالتالى:

- **معنى الحياة:** إدراك الفرد أن لحياته قيمة ومغزى، وأن له أهدافاً يسعى إلى تحقيقها مهما تحمل من جهد ومشقة وأن معنى الحياة موجودة فى قيم الإنسان وخبراته والمهام التى يؤديها.
- **قوة الإرادة:** قدرة الفرد على مواجهة ومكافحة العقبات والشدائد التى تعترضه أثناء السعى فى تحقيق أهدافه التى ينشدها ويصبو إليها، بحيث يكون عازما على تحقيق أهدافه رغم الصعوبات التى تواجهة.
- **النظرة الإيجابية للمستقبل:** نظرة الفرد الإيجابية التفاؤلية من حيث ما يأمل أن يكون عليه مستقبله، وذلك كقوة دافعة له نحو مستقبل مشرق ملئ بالأهداف التى يريد تحقيقها.
- **لأهداف الحياتية:** مجموعة من الأهداف الشخصية والتى يقوم بتعينها الشخص نفسه كمنهج فى حياته يسير عليه وذلك لجعل حياته أكثر إيجابياً وتفاعلي (مسموع، ٢٠١٢، ٢٨١-٢٨٣).

هناك عدة جوانب للأمل ذكرها (مخيمر، ٢٠٠٩) وهى كالتالى:

- **الجانب الوجدانى:** ويتمثل فى المشاعر والإنفعالات التى تشكل جزء من عملية الأمل.

- **الجانب المعرفى:** يتم التركيز على العمليات المعرفية الإيجابية والتى من خلالها يقوم الفرد بالتمنى، التخيل، الإدراك، التفكير، التذكر، والحكم على الأشياء وذلك فى علاقتها بألامل، وكذلك التقليل من الشعور بالتهديد والنقض.
- **الجانب السلوكى:** التركيز على التصرف الفعلى للشخص المتسم بالأمل.
- **الاندماج:** يتمثل فى إحساس الشخص الداخلى بالأمل، والذى يتأثر بذات الشخص وهو ما يجعله يتصرف بناءاً على هذا الإحساس.
- **فلسفة الحياة:** الشعور بأن الحياة لها معنى واستخلاص النتائج من الأزمات، والشعور بالتفاؤل.
- **العوامل الروحية:** أن يكون لدى الفرد معتقدات وممارسات تمكنه من تجاوز المعاناة.
- **الرباط الأسرى:** امتداد العلاقات مع الأشخاص المحبوبين.
- **الإحساس بالتحكم والضبط:** الشعور بأن معلومات الفرد وأفعاله يمكن أن يكون لها عائد ونتيجة.
- **إنجاز الهدف:** أن يكون هناك نشاطات مرغوبة وأهجاف للتحقيق (محمد، ٢٠١٣، ٤١).

وعليه ترى الباحثة أن جوانب الأمل عند الأطفال:

- الجانب المعرفى: العمليات المعرفية التى يقوم بها الطفل والتى تشعره بالأمل فى قدرته على تحقيق ما يهدف إليه.
- الجانب الإنفعالى: وهو شعور الطفل بالسعادة نتيجة ما حققة من أهداف.

نظريات تفسير الأمل:

نظرية سنايدر (Snyder):

تعتبر نظرية الأمل (Snyder) هى أحد العناصر الرئيسية فى علم النفس الإيجابى، وهى نظرية معرفية فى الدافعية، ووفقاً لهذة النظرية، يعتبر الأمل خاصية شخصية تعمل بمستوى السمة التى تتطور منذ الطفولة تبعاً لخبرات التعلم المبكرة المتعلقة بالسبب والنتيجة (مفهوم السببية)، ويتألف الأمل من مكونين أساسين هما:

المسارات والقوة المحركة الدافعة (الطاقة)، وتعتبر المسارات هى الوسائل والخطط التى يمكن بها تحقيق الأهداف المذكورة، أو الطرق المؤدية الى النتيجة المرجوة، وبالتالى، فإن مسارات التفكير هى عبارة عن القدرة المدركة لدى الفرد على توليد طرق لتحقيق الأهداف، وتشير الطاقة إلى القوة ومستوى الدافعية فى التوجه نحو الأهداف. ووفقاً لنظرية الأمل فإن المسارات والدوافع مكونات متميزة محددة، إلآ أنها مكملة لبعضها البعض كما وترتبط إيجابياً فى علاقة تبادلية (محمود، ٢٠١١، ١٤٩١؛ محمد، ٢٠١٣، ٣٤). وعليه يوضح سنايدر أن للأمل مكونان اثنين وهما (الطاقة، وطرائق المسار).

وقد أكدت دراسة (محمود، ٢٠١٦) على دور النظرية المعرفية، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج إرشادي قائم على النظرةٌ المعرفية السلوكية فى تحسينٌ الشعوربالأمل لدى المراهقينٌ ممن حصلوا على أدنى الدرجات ف مقياٌس الأملً، تم تطبيقٌ مقياس الأمل والبرنامج الإرشادي من إعداد :الباحث. وأظهرت النتائج فاعليةٌ النظر يةٌ المعرفية فى تحسن الأمل لدى أفراد المجموعة التجريبية.

وقد انبثق (ديغم) إلى أن هناك ثلاثة مكونات عقلية أساسية منبثقة من نظرية الأمل، وهى:

- **الأهداف:** هى أى موضوع أو خبرة أو نتائج نتجيلها فى أذهاننا ونصبو إلى الوصول إليها، وتكون هذه الأهداف رغبة نريد الوصول إليها، وقد تكون هذه الرغبة مجرد إشباع معنوى أو نفسى.
- **قوة الإرادة:** هى الدافع الذى يحرك الأهداف والأفكار التى يأمل الإنسان الوصول إليها، وهى عبارة عن الطاقة الذهنية التى يملكها الإنسان فى بلوغ هدفه والإستعدادت التى تساعدنا على التحرك تجاه الهدف الذى نريد الوصول إليه.
- **خلق المسارات:** عبارة عن السعة الذهنية التى نستدعيها لإيجاد طريق أو أكثر للوصول إلى أهدافها، وتعنى أيضاً القدرة على إيجاد خطط بديلة للوصول إلى الهدف (ديغم، ٢٠٠٦، ٥).

وعليه فنجد أن Snyder يرى أن الأمل هو سمة شخصية يتعلمها الطفل ولها ثلاث مكونات وهى تحديد الهدف الذى يريد الوصول إليه ثم وجود الدافع الذى يحرك الطفل ثم إيجاد طرق للوصول إلى الهدف.

٢- نظرية سليجمان (Seligman):

يعتقد مارتن سليجمان أن يكون لدينا أمل أو لا يكون فذلك يعتمد على بعدين يوخذان معاً، وهم كالأتى:

- **الأمل:** وفيه إيجاد أسباب دائمة وشاملة للأحداث السعيدة مع أسباب مؤقتة ومحددة لسوء الحظ هو فن الأمل
- **اليأس:** وفيه إيجاد أسباب دائمة وشاملة لسوء الحظ والأحداث السيئة وأسباب مؤقتة ومحددة للأحداث السعيدة لهو ممارسات اليأس.

فالأشخاص الذين يفسرون الأحداث السعيدة على أنها دائمة وشاملة ويفسرون الأحداث السيئة تفسيراً موقتاً محدداً، يستردون عافيتهم سريعاً ويتغلبون على المشكلات ويندفعون إلى العمل بسهولة عندما ينجحون مرة أما الأشخاص الذين يقدمون تفسيرات مؤقتة ومحددة للنجاح وتفسيرات دائمة وشاملة للفشل، فإنهم يميلون إلى الإنهيار تحت الضغوط سواء لوقت طويل أم خلال المواقف، ونادرون ما يعودون إلى العمل(سليجمان، ٢٠٠٦، ٩٢-٩٣).

وعليه فتفسير Seligman للأمل مشابه للتفاؤل فى أن وجود أسباب للأحداث السعيدة وتفسيرها على أنها أسباب دائمة أما المشكلات فهى مؤقته تبعث على شعور الطفل بالأمل والعكس بالنسبة لليأس، وهذا يتفق مع ما توصلت إليد دراسة (جودة، ٢٠١٠) والتى توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الأمل والتفاؤل والسعادة، وأن الطالبات أكثر تفاؤلاً وسعادة أكثر من الطلاب، لم تكشف أى فروق بين الأمل تعزو إلى متغير النوع.

نظرية ستوتلاند (Stotland):

مفاد هذه النظرية هو (توقع ما هو أكثر من الصفر فى تحقيق رغبات الفرد وطموحاته) والأمل المرتفع فى هذا السياق يعكس إدراكاً لاحتمالية مرتفعة لتحقيق

رغبة ما، وقد افترض "Stotland 1994" أن من الضرورى وجود مستوى ولو بالحد الأدنى من أهمية الرغبة أو الطموح أو الغاية التى يرديها الفرد لكى يكون الأمل ذا فاعلية. ويكون الإنسان مع الأمل أكثر فاعلية ويحيا حياته متحمساً والفرد الذى لديه أهداف وطموحات يستطيع أن يكون سيد مصيره وأنه يكون فرداً فاعلاً فى سعيه إلى تحقيق أهدافه وهذا ما يوصله إلى المكانة الذى يطمع بالوصول إليها (على، نوح، ٢٠١٣، ١٦٨-١٦٩).

وقد أوضح Stotland على دور الجانب الإنفعالى فى تفسير الأمل فرغبة الطفل للوصول إلى ما يريد تجعله يبذل قصارى جهده لتحقيق ما يأمل فيه.

نظرية لازاروس (Lazaros):

اعطى لازاروس فى نظريته المعنى النفسى للأمل وان الأمل لا يتوافر حالياً فى حياة الفرد وأنه شئ إيجابى، ربما هو فى طريقه إلى الحدوث وانه بصدد التوصل إليه ومن الشروط الاساسية فى الأمل أن تكون ظروف الحياة تتضمن (حرمانا، ضررا أو تهديداً) لذلك فإن الفرد يأمل أن يكون هناك تغيير نحو الأحسن، كما أكد لازاروس دور التقبل فى الحياة حيث أن المرء لايمكن أن يقبل قدراً محتوماً من دون بعض الأمل فيما يخص امكانية الوصول إلى حياة إيجابية فى وجه الخسارة القادمة التى قد يتعرض لها، وان التقبل والأمل متداخلان فيما بينهما، فالأمل يعتمد على فهما لما يحصل من أحداث فى الحياة ويتضمن احكاما إيجابية وأمكانية التوصل إلى نتائج إيجابية حول أحداث الحياة الضاغطة والتعامل معها (صبيح، عبدالودود، ٢٠١٥، ٣٢٨).

وعليه يرى Lazaros أن الأمل فى نشأته يأتى من الحرمان والضرر الذى يقع على الطفل مما يجعله يأمل فى التغيير ويسعى إليه.

نظرية أفيريل وآخرون (Averill et al):

وضع أفيريل وآخرون (Averill ,Catlin & Chon, 1990) أربع قواعد أساسية فى نظرية الأمل، هى معايير هامة فى تصنيف الأشخاص حسب سمة الأمل:

- **القاعدة الأولى:** قاعدة العقل والتدبر وتشير إلى التوقعات المناسبة للفرد والتخمين الواقعى للأهداف.
- **القاعدة الثانية:** القاعدة الأخلاقية وتشير إلى مناسبة الأهداف للسياق الإجتماعى والأخلاقى والمعايير الثقافية.
- **القاعدة الثالثة:** قاعدة الأولوية وتشير إلى القدرة على تحديد الأسبقية للأهداف وأسلوب التعامل المناسب للوصول للهدف.
- **القاعدة الرابعة:** قاعدة الفعل وتشير إلى الإستعداد لإنجاز الأهداف بطرق مناسبة ولائقة (مخيمر، ٢٠٠٩، ٢٧٩).

ولقد أقر"أفيريل" وأخرون إلى أن الأمل انفعال من خلال مقارنته بالنماذج الأصلية لانفعالات الحب والغضب. ولقد أكدوا أن الأمل يصعب التحكم فيه، ومن ثم يكون الأمل عاطفة أكثر من إجراء (لا يمكننى المساعدة لكن لدى أمل)، فعاطفة الأمل تظهر لتؤدى دوراً رئيسياً فى إبقاء المرء متعلقاً بنتيجة مستقبلية (أبوالديار، ٢٠١٢، ٣٦).

وأوضح Averill et al إلى أن الأمل كلما غَلب عليه الجانب العقلى كلما كان الأمل فى الوصول إلى شئ ما قابل للتحقق أما إذا غَلب عليه الجانب الإنفعالى أصبع صعب التحكم فيه لأنه يبدو عاطفة بدون عمل فيصبح غير منطقى الحدوث.

النظرية الوجودية:

يذهب ستيفنس (Stephen) إلى أن الأمل عملية توقع أو حدث تؤثر على التفاعل بين التفكير والسلوك والمشاعر والعلاقات، وهى تتجه نحو تحقيق المستقبل بما يحمله من أهداف شخصية؛ويلاحظ أن مفهوم ستيفنسن للأمل يتضمن أن الأمل:

- استجابة إنسانية أساسية.
- يعطى معنى الحياة.
- يتضمن مجموعة عمليات متفاعلة.
- يتضمن توجه مستقبلى.
- يحتوى على مفهوم ارتقائى (دينامى غير ثابت).
- يشمل على عنصر التوقع.

– مفهوم متعدد الأبعاد (محمد، ٢٠١٤، ٢٠):

وأوضح Stephen إلى أن الأمل هو استجابه الطفل العقلية والإنفعالية نحو تحقيق هدف ما مع وجود الدافع والرغبة للحصول عليه.

وعليه استفادت الباحثة مما سبق فى وضع أبعاد الأمل لطفل ما قبل المدرسة، وهى:

- **الأهداف:** هى أى موضوع أو خبرة أو نتائج نتجيلها فى أذهاننا ونصبو إلى الوصول إليها، وتكون هذه الأهداف رغبة نريد الوصول إليها، وقد تكون هذه الرغبة مجرد إشباع معنوى أو نفسى.
- **قوة الإرادة:** هى الدافع الذى يحرك الأهداف والأفكار التى يأمل الإنسان الوصول إليها، وهى عبارة عن الطاقة الذهنية التى يملكها الإنسان فى بلوغ هدفه والإستعدادت التى تساعدنا على التحرك تجاه الهدف الذى نريد الوصول إليه.
- **خلق المسارات:** عبارة عن السعة الذهنية التى نستدعيها لإيجاد طريق أو أكثر للوصول إلى أهدافها، وتعنى أيضاً القدرة على إيجاد خطط بديلة للوصول إلى الهدف

فروض البحث:

١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التفاؤل لطفل ما قبل المدرسة واستمارة ملاحظة الأمل لطفل ما قبل المدرسة.

٢- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من التفاؤل والأمل لطفل ما قبل المدرسة وبين المستوى الاقتصادى الاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال على مقياس التفاؤل، استمارة ملاحظة الأمل ؛ تبعًا لمتغير النوع (ذكر- أنثى).

حدود البحث:

- **الحدود الزمنية:** أُجرى هذا البحث نظرياً وتطبيقياً فى عام ٢٠١٩.
- **الحدود المكانية:** تم اختيار العينة من مدرسة الرؤية الرسمية للغات التابعة لإدارة السادس من أكتوبر التعليمية.

- **منهج البحث** :استخدمت الباحثة المنهج الوصفى للتأكد من صحة الفروض.

عينة البحث:

تتكون عينة البحث من مجموعة من الأطفال عددهم (٦٥) طفلًا وطفلة فى مرحلة الطفولة المبكرة وتتراوح أعمارهم بين (٦-٧) سنوات.

شروط اختيار العينة:

تم اختيار أفراد عينة البحث وفقاً للآتى:

- أن تتراوح أعمارهم ما بين(٥-٧) سنوات.
- أن يكون أفراد العينة من الذكور والإناث.
- أن يكون الطفل خاليًا من أى أمراض مزمنة أو أى إعاقات جسمية
- أن يكون بين أفرادها تجانس فى الذكاء والعمر الزمنى.

وهى كالتالى:

جدول (١)

وصف العينة

		النوع		الإجمالي
		ذكور	إناث	
الإجمالي	التكرار	٣٦	٢٩	٦٥
	النسبة %	%٣.٥٥	%٧.٤٤	%١٠٠.٠

ويتضح من الجدول السابق أن العدد الكلى للعينة هو (٦٥) طفلاً، ويمثل الذكور نسبه ٣. ٥٥% وعددهم ٣٦ طفلاً، ويمثل الإناث ٧. ٤٤% وعددهم ٢٩ طفلة.

تجانس العينة:

وقد قامت الباحثة بالتأكد من تجانس العينة من الذكور والإناث فى بعض المتغيرات التى قد تؤثر فى نتائج البحث والجدول التالى يوضح تجانس العينة من حيث العمر الزمنى، الذكاء.

جدول (٢)

دلالة الفرق بين متوسطى درجات أطفال العينة فى العمر الزمنى والذكاء

	ذكور (ن=٣٦)		إناث (ن=٢٩)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
العمر الزمنى	٨١. ٢٥	٦. ٣٥	٣١. ٧٩	٧. ٣٢	١. ١٤	غير دالة إحصائياً
الذكاء	١. ١١	٠. ٣٩	١. ٠٣	٠. ٢٩	٠. ٩٣	غير دالة إحصائياً

يتضح من الجدول السابق تجانس العينة من حيث العمر الزمنى، حيث تم حساب قيمة (ت) = ١. ١٤، وهى قيمة غير دالة إحصائيًا لأن (sig) = ٩٦. ، وهو أكبر من (٠٥.) أى لا توجد فروق بين عينة البحث، مما يدل على تجانس أفراد العينة من حيث العمر الزمنى، كما يتضح من الجدول السابق تجانس العينة من حيث الذكاء، حيث تم حساب قيمة (ت) = ٩٣. ، وهى قيمة غير دالة إحصائيًا لأن (sig) = ١٨. ، وهو أكبر من (٠٥.) أى لا توجد فروق بين عينة البحث، مما يدل على تجانس أفراد العينة من حيث الذكاء.

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة فى هذه البحث الأدوات الأتية:

١- اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن لقياس الذكاء تعريب (عبد الفتاح القرشى) ١٩٩٩.

٢- استمارة المستوى الإقتصادى الإجتماعى (إعداد الباحثة).

٣- مقياس التفاؤل لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة).

٤- استمارة ملاحظة الأمل لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة).

١- اختبار المصفوفات المتتابعة الملون. إعداد (جون رافن) تعريب (عبدالفتاح القرشى) ١٩٩٩:

(أ) وصف الاختبار:

تتكون المصفوفات المتتابعة الملونة من ثلاثة أقسام (أ)، (أب)، (ب) يشمل كل منها ١٢ بندًا، وقد أعدت لكى تقيس بشكل تفصيلى العمليات العقلية للأطفال فى المرحلة العمرية (من ٥. ٦ إلى ١١. ٦).

١- **المجموعة (أ):** إكمال نمط مستمر، وعند نهاية المجموعة يتغير هذا النمط من اتجاه واحد إلى اتجاهين فى نفس الوقت.

٢- **المجموعة (أب):** والنجاح فيها يعتمد على قدرة الفرد على إدراك الأشكال المنفصلة فى نمط كلى على أساس الارتباط المكانى.

٣- **المجموعة (ب):** والنجاح فيها يعتمد على فهم الفرد للقاعدة التى تحكم التغيرات فى الأشكال المرتبطة منطقيًا أو مكانيًا، وهى تتطلب قدرة الفرد على التفكير المجرد.

وكل مجموعة من المجموعات السابقة تتكون من (١٢) مصفوفة، وكل مصفوفة تحتوى بأسفلها على (٦) مصفوفات صغيرة، بحيث يختار المفحوص مصفوفة واحدة لتكون هى المكملة للمصفوفة التى بالأعلى، والمجموعات الثلاث السابقة وضعت فى صورة مرتبة، وهذا الترتيب ينمى خطًا منسقًا من التفكير والتدريب المقنن على طريقة العمل (مصطفى، ٢٠٠٨، ١).

تتدرج المجموعات فى الصعوبة، عادة ما تكون الأولى فى كل مجموعة واضحة بذاتها، ثم تتزايد صعوبة المفردات داخل كل مجموعة تدريجيًا، وتتشابه المفردات فى المبدأ المتضمن فيها.

وتتألف كل مفردة من رسم أو تصميم هندسى، أو نمط حذف منه جزء، وعلى المفحوص أن يختار الجزء الناقص من بين ستة أو ثمانية بدائل مختلفة، ولا يحتسب فيه الوقت، ويمكن أن يطبق جماعيًا أو فرديًا.

(ب) تعليمات استخدام الاختبار:

ينبغى أن تطبق المصفوفات فرديًا أو فى مجموعات صغيرة (أقل من عشرة أطفال) فى حالة استخدام الاختبار مع الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ثمان سنوات، وذلك لضمان حسن توجيههم واستثارة دافعيتهم والمحافظة على انتباههم أثناء التطبيق.

يبدأ الفاحص بإعطاء فكرة بسيطة عن المصفوفات قائلًا: اليوم سنقدم لكم مجموعة من الأشكال الملونة بها أجزاء ناقصة، والمطلوب منكم التعرف على الأجزاء الناقصة.

ويوضح الفاحص طريقة تسجيل الإجابات فى أماكنها، ويبدأ بعرض الأسئلة تواليًا.

(ج) طريقة تصحيح الاختبار:

تجمع الإجابات الصحيحة، حيث يحصل الطفل على درجة واحدة عن الإجابة الصحيحة، ويحصل على صفر عن الإجابة الخاطئة، ثم يتم الرجوع إلى الجدول الخاص بالمعايير لاستخراج الترتيب المئينى الموافق لفئة العمر الزمنى لأفراد العينة.

مفتاح تصحيح الاختبار:

م	الإجابة	م	الإجابة
١	٤	٧	٦
٢	٥	٨	٢
٣	١	٩	١
٤	٢	١٠	٣
٥	٦	١١	٤
٦	٣	١٢	٥

(د) صدق وثبات الاختبار:

١ – صدق الاختبار:

أجريت عدة دراسات لحساب صدق الاختبار بعدة طرق، مثل الصدق التلازمى، والتنبؤى، والتكوينى، والصدق العاملى، ومن أهم الدراسات التى أجريت لتحديد العوامل التى تتكون منها المصفوفات دراسة كل من روست وجيبرت (١٩٨٠)، وكورمان وبيدوف (١٩٧٤)، وكارلسون وجنسن (١٩٨٠).

ويشير "عبد الفتاح القرشى ١٩٩٩" إلى أن المصفوفات الملونة تتمتع بقدر ملائم من الصدق التلازمى، والتنبؤى، والتكوينى، مما يعزز ثقتنا فى استخدامه كأداة لقياس النمو العقلى للأطفال.

٢- ثبات الاختبار:

عامل الاستقرار (إعادة التطبيق):

تراوحت معاملات الثبات فى الدراسات التى أجراها بورك (١٩٥٨)، وفاند فنتر (١٩٧٠)، وفرايبرج (١٩٦٦)، وخانيتا (١٩٦٥)، ورافن وكورت رافن (١٩٧٧)، وعبد الفتاح القرشى (١٩٩٩) بطريقة إعادة التطبيق بين (٦٢. ٠) و(٧٩. ٠).

عامل الاتساق الداخلى بين نصفى الاختبار:

تراوحت معاملات الثبات فى الدراسات التى أجراها كل من فرايبرج (١٩٦٦)، وكارلسون وجنسن (١٩٨١)، ومواللر والقرشى (١٩٩٩) بين (٤٤. ٠) و(٩٩. ٠).

عامل الاتساق الداخلى بين الأقسام الفرعية للاختبار:

وتراوحت هذه الارتباطات بين (٥٥. ٠) و(٨٢. ٠) وفقًا للدراسات التى أجراها كل من ورتش وأندرسون (١٩٦٥)، رافن وكورت رافن (١٩٧٧).

وقد تم اختيار اثنتى عشر مصفوفة من الاختبار لتناسبها مع المرحلة العمرية للعينة (محمد، ٢٠٠٦، ٣٣).

وقامت الباحثة بحساب ثباث وصدق مقياس (جون رافن):

- ثبات المقياس:

قامت الباحثة باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون، وبحساب ثبات المقياس وجد معامل الثبات (٩٢.) وهو دال إحصائيًا عند مستوى (٠. ٠١)، وهذا يدل على أن المقياس يتسم بالثبات.

- صدق المقياس:

قامت الباحثة بإيجاد معامل الصدق التميزى بطريقة المقارنة الطرفية على عينة البحث البالغ عددها (٦٥) طفلًا وطفلة، وذلك بإيجاد الفرق بين الإرباعى الأعلى والأدنى على مقياس الذكاء، كما يتضح فى الجدول التالى:

جدول (٣)

صدق مقياس الذكاء بطريقة المقارنة الطرفية

المقياس	المستوى المرتفع		المستوى المنخفض		ت	الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
	م١	ع١	م٢	ع٢				
الذكاء	٣٨ .١	.٢٧	.٧٩	٠.٥	٢١ .٥	.٠٥	.٧٣	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن المقياس له القدرة على التمييز بين أفراد العينة مما يدل على صدق المقياس.

٢- استمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى (إعداد: الباحثة):

هدف الاستمارة:

تهدف الاستمارة إلى قياس المستوي الاقتصادى الاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة.

وصف الاستمارة:

تتكون الاستمارة من خمس بنود مقسمة إلى جزءين، كالتالى:

١- **الحالة الاجتماعية:** وتمثلت فى (المستوى التعليمى لكل من الأب والأم سواء كان متوسط، مؤهل عالى، دراسات عليا، أما بالنسبة للحى السكنى لأطفال العينة جميعهم كانوا من أحياء سكنية متجاورة).

٢- **الحالة الاقتصادية:** وتمثلت فى (الدخل الشهرى للأسرة سواء كان مستوى متوسط، فوق المتوسط، مرتفع من الدخل، عدد أفراد الأسرة (شامل الأب وألأم)وقد تراوح ما بين ٣ إلى ٥، مابين ٥ إلى ٧، أكثر من ٧ أفراد، الأنشطة الترفيهية سواء زيارة الأقارب، اشتراك فى نادى أو الذهاب للمطاعم والملاهى، سفر سواء داخل أو خارج مصر).

إجراء الإستمارة:

تم توزيع الإستمارة على الأطفال ليتم ملئها عن طريق إحدى الوالدين ثم تم جمعها من الأطفال مره أخرى.

تصحيح الإستمارة:

تتراوح درجات الإستمارة من (٣) (٢) (١)، فكل بند يتكون من ثلاثة اختيارات، حيث تتضمن هذه الدرجات درجة لكل بند، ويتم تقدير الدرجة الكلية للإستمارة (١٥) درجة، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة، وانخفاضها إلى انخفاض المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة.

صدق وثبات الاستمارة:

أ- ثبات الأستمارة: تم التحقق من ثبات الاستمارة بطريقتين:

١- طريقة التجزئة النصفية:

وتعتمد هذه الطريقة على تجزئة الاختبار المطلوب تعيين معامل ثباته إلى نصفين متكافئين، وذلك بعد تطبيقه على مجموعة واحدة، ويقسم الاختبار بحيث يحتوى نصفه الأول على الفقرات ذات الترتيب الفردى، والقسم الثانى الفقرات ذات الترتيب الزوجى، ويتم حساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار، ثم تستخدم معادلة (سبيرمان- براون)، وفيها يتم التعويض بمعامل الارتباط بين نصفى الاختبار؛ لنحصل على معامل ثبات الاختبار ككل، كما هو موضح فى الجدول التالى:

جدول (٤)

معامل الثبات لاستمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى

بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	قيمة معامل الارتباط بين نصفى الاختبار	قيمة معامل الثبات بمعادلة سبيرمان
المستوى الاقتصادى الاجتماعى	.٦٠	.٦٢

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات (٠. ٦٢) وهى دالة إحصائيًا عند مستوى (٠. ٠١)، وهذا يدل على أن الاستمارة تتسم بالثبات.

٢ – طريقة معامل ألفا كرونباخ:

يمثل معامل ألفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار إلى أجزاء بطرق مختلفة، وبذلك فإنه يمثل معامل الارتباط بين أى جزأين من أجزاء الاختبار، وتم استخدام معامل ألفا؛ لأن الاستجابه لبنود الاختبار ليست ثنائية (عبد الرحمن، ٢٠٠٣، ١٧٦). كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (٥)

عامل ثبات ألفا كرونباخ لاستمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى

المقياس	عدد أفراد العينة	معامل ألفا كرونباخ
استمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى	٦٥	.٦٨

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ (٠. ٦٨) وهى تمنحنا مؤشرًا واضحًا على ثبات الأستمارة.

– صدق الإستمارة:

قامت الباحثة بإيجاد معامل الصدق التميزى بطريقة المقارنة الطرفية على عينة البحث البالغ عددها (٦٥) طفلًا وطفلة، وذلك بإيجاد الفرق بين الإرباعى الأعلى والأدنى على مقياس الذكاء، كما يتضح فى الجدول التالى:

جدول (٦)

صدق استمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى بطريقة المقارنة الطرفية

المقياس	المستوى المرتفع		المستوى المنخفض		ت	الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
	م١	ع١	م٢	ع٢				
المستوى الاقتصادى الاجتماعى	٨٠ .١١	.٧٨	٩ .٧٠	.٤٨	٨١ .٧	.٠٥	.٧٧	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن المقياس له القدرة على التمييز بين أفراد العينة مما يدل على صدق المقياس.

٣- مقياس التفاؤل لطفل ما قبل المدرسة:

وصف المقياس:

قامت الباحثة عند تصميمها للمقياس بالإطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة والعديد من مقاييس التفاؤل للإستفادة من إجراءات بنائها والإطلاع على صياغة الفقرات، ومنها:

(Carver1994؛ MartinSeligman 2002 ؛ هبة حسين، ٢٠٠٨ ؛ إيمان صادق، ريا الدورى، ٢٠١٠؛ أميرة عبدالفتاح، ٢٠١٠؛ فاطمة محمد، ٢٠١٣؛ أيمن سعد، ٢٠١٧؛ أسماء عبدالله، ٢٠١٨) وهناك مقاييس تناولت قياس التفاؤل والتشاؤم (أحمدعبدالخالق، ١٩٩٦؛ مجدى محمد الدسوقى، ٢٠٠٢؛ آمنه محمد، ٢٠١٥؛ أميمة إبراهيم، ٢٠١٨) ولم تستعن الباحثة بإحدى هذه المقاييس فى البحث الحالى لان البعض كان لفئة طلاب الثانوى والجامعة والمقايسس التى استهدفت فئة الأطفال كانت العينة للأطفال ذوى صعوبات التعلم والأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة والبعض الأخر يقيس التفاؤل والتشاؤم فى قائمة واحده ، لذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس للتفاؤل ويتكون من خمس أبعاد، ويتكون كل بعد من مجموعة من المواقف، وعددها (٢٥)، والأبعاد هى:

- **علاقات أسرية إيجابية:** تقبل الطفل لأعضاء أسرته من والدين وأخوة، ويتكون من (٥) مواقف.
- **تواصل جيد فى الروضة:** قدرة الطفل على تقبل الأخرين وتكوين صداقات معهم داخل الروضة، ويتكون من (٥) مواقف.
- **الثقة فى قدراته:** توقعات الطفل الإيجابية تجاه نفسه وقدراته، ويتكون من (٥) مواقف.
- **رد فعل إيجابى:** استعداد الطفل لفعل السلوك الإيجابى نتيجة التفسير التفاؤلى للموقف، ويتكون من (٥) مواقف.
- **توقعات إيجابية:** اعتقداد الطفل بحدوث الإيجابيات فى المواقف التى يمر بها، ويتكون من (٥) مواقف.

إجراء المقياس:

يتم إجراء المقياس بصورة فردية حيث يُعرض على الطفل الموقف، ويقوم الطفل باختيار استجابة من ثلاث، وذلك وفقًا لكل موقف.

تصحيح المقياس:

تتراوح درجات المقياس من (٣) (٢) (١)، فكل موقف يتكون من ثلاثة اختيارات، حيث تتضمن هذه الدرجات درجة لكل موقف، ويتم تقدير الدرجة الكلية للمقياس (٧٥) درجة، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع التفاؤل لدى الطفل، وانخفاضها إلى انخفاض التفاؤل لدى الطفل، كما يتم إجراء المقياس بصورة فردية.

صدق وثبات الاختبار:

أ- ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين:

١- طريقة التجزئة النصفية:

وتعتمد هذه الطريقة على تجزئة الاختبار المطلوب تعيين معامل ثباته إلى نصفين متكافئين، وذلك بعد تطبيقه على مجموعة واحدة، ويقسم الاختبار بحيث يحتوى نصفه الأول على الفقرات ذات الترتيب الفردى، والقسم الثانى الفقرات ذات الترتيب الزوجى.

ويتم حساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار، ثم تستخدم معادلة (سبيرمان- براون)، وفيها يتم التعويض بمعامل الارتباط بين نصفى الاختبار؛ لنحصل على معامل ثبات الاختبار ككل، كما هو موضح فى الجدول التالى:

جدول (٧)

معامل الثبات لمقياس التفاؤل بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	قيمة معامل الارتباط بين نصفى الاختبار	قيمة معامل الثبات بمعادلة سبيرمان
التفاؤل	.٦٧	.٧٥

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات (٠. ٧٥) وهى دالة إحصائيًا عند مستوى (٠. ٠١)، وهذا يدل على أن المقياس يتسم بالثبات.

٢- طريقة معامل ألفا كرونباخ:

يمثل معامل ألفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار إلى أجزاء بطرق مختلفة، وبذلك فإنه يمثل معامل الارتباط بين أى جزأين من أجزاء الاختبار، وتم استخدام معامل ألفا؛ لأن الاستجابه لبنود الاختبار ليست ثنائية (عبد الرحمن، ٢٠٠٣، ١٧٦). كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (٨)

معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس التفاؤل

المقياس	عدد أفراد العينة	عدد بنود المقياس	معامل ألفا كرونباخ
التفاؤل	٦٥	٢٥	.٦٩

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ (٠.٦٩) وهى تمنحنا مؤشرًا واضحًا على ثبات المقياس.

ب- صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين:

١- صدق الاتساق الداخلى:

قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بين درجات الأطفال على الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد الخمس والدرجة الكلية للإستمارة، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

جدول (٩)

معاملات الارتباط بين درجات أبعاد التفاؤل والدرجة الكلية

البعد الفرعى	الارتباط بالدرجة الكلية	الدلالة
علاقات أسرية إيجابية	.٧٤٢	.٠١
تواصل جيد فى الروضة	.٨٦٩	.٠١
الثقة فى قدراته	.٥٤١	.٠٥
رد فعل إيجابى	.٦٥٣	.٠١
توقعات إيجابية	.٧٨٠	.٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين درجات أبعاد التفاؤل النفسى والدرجة الكلية للإستمارة دالة إحصائيًا، وقد تراوحت ما بين (٥٤١. – ٨٦٩.) مما يدل على صدق المقياس.

٢- الصدق التميزى:

قامت الباحثة بايجاد معامل الصدق بطريقة المقارنة الطرفية على عينة البحث البالغ عددها (٦٥) طفلًا وطفلة، وذلك بإيجاد الفرق بين الإرباعي الأعلى والأدنى على مقياس جودة الحياة، كما يتضح فى الجدول التالى:

جدول (١٠)

صدق مقياس التفاؤل بطريقة المقارنة الطرفية

المقياس	المستوى المرتفع		المستوى المنخفض		ت	الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
	م١	ع١	م٢	ع٢				
علاقات أسرية إيجابية	٤٠.٩	١.٣٤	٢٠.١٢	٣٠.١	٣.٣٤	.٠٥	.٥٨	مرتفع
تواصل جيد فى الروضة	٨٠.٧	٠٩.١	٠٠.١٤	٠٠.١	٩.٣٤	.٠٥	.٩١	مرتفع
الثقة فى قدراته	٢٠.١٠	.٤٤	٦٠.١٣	.٥٤	١٠.٧٥	.٠٥	.٩٣	مرتفع
رد فعل إيجابى	٠٠.٩	٠٠.١	٢٠.١٢	.٤٤	٦.٥٣	.٠٥	.٨٤	مرتفع
توقعات إيجابية	٤٠.٨	.٥٤	١٢.٢٠	.٤٤	١٢.٠١	.٠٥	.٩٤	مرتفع
المقياس ككل	٠٠.٦١	٢٤.٤	٥١.٢٠	٣.١٩	٤.١٢	.٠٥	.٦٧	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن المقياس له القدرة على التمييز بين أفراد العينة مما يدل على صدق المقياس.

٣- الصدق العاملى:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملى لبنود المقياس وعددها (٢٥) موقفًا، والجدول التالى يوضح نتائج التحليل العاملى لمواقف المقياس.

جدول (١١)

التحليل العاملى لمواقف مقياس التفاؤل

الأبعاد	العبارة	التشبعات على العامل العام	درجة الشيوع	الأبعاد	العبارة	التشبعات على العامل العام	درجة الشيوع
علاقات أسرية إيجابية	١	.٧٥١	.٩٢٠	د فعل إيجابى	١	.٣١٠	.٩٢٤
	٢	.٩٢٢	.٩٧٨		٢	.٦١٢	.٩٣٥
	٣	.٦٣٣	.٩٥٨		٣	.٦٨١	.٩٥٣
	٤	.٤٨٧	.٩٥٧		٤	.٨١٨	.٩١٥
	٥	.٣٦١	.٩٨٢		٥	.٥١٦	.٧٩١
تواصل جيد فى الروضة	١	.٣٢٧	.٩٦٦	توقعات إيجابية	١	.٥٨٩	.٨٦٣
	٢	.٥٣٠	.٨٥٦		٢	.٣١٠	.٨١٤
	٣	.٥٦١	.٩٤٧		٣	.٥٥٦	٨٧٣
	٤	.٤٨٨	.٩٧٥		٤	.٣٠٩	.٨٦٨
	٥	.٣٨٩	.٩٠٤		٥	.٥١١	.٩٣٠
الثقة فى قدراته	١	.٣٤٩	.٩٥٧				
	٢	.٦٥٠	.٧٦٧				
	٣	.٦٧٧	.٨٨٣				
	٤	.٣٢١	.٩١١				
	٥	.٤٣٤	.٨٦١				

يتضح من الجدول أن قيم التشبعات دالة إحصائيًا، مما يحقق تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق العاملى، وتعبر درجة الشيوع عن درجة شيوع المتغير بإسهامات هذا المتغير فى جميع العوامل.

كما تم التحقق من الصدق العاملى للأبعاد الخمس للمقياس، وأظهرت النتائج أن قيم التشبعات دالة إحصائيًا، كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (١٢)

تشبعات أبعاد مقياس التفاؤل

الأبعاد الفرعية	التشبعات على العامل العام	درجة الشيوع
علاقات أسرية إيجابية	.٦٥٨	.٧٥٨
تواصل جيد فى الروضة	.٨٣٣	.٧٠٩
الثقة فى قدراته	.٣٥٧	.٩٣٠
رد فعل إيجابى	.٨٠٠	.٧٣٥
توقعات إيجابية	.٨٧١	.٨٠٦

يتضح من الجدول السابق أن قيم التشبعات دالة إحصائيًا، مما يحقق الصدق العاملى للمقياس.

٤- استمارة ملاحظة الأمل لطفل ما قبل المدرسة:

وصف الإستمارة:

قامت الباحثة عند تصميمها للإستمارة بالإطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة والعديد من مقاييس الأمل للإستفادة من إجراءات بنائها والإطلاع على صياغة الفقرات، ومنها: (Martin Seligman 2002 ؛ 1989 Herth,k ؛ Snyder 2004؛ هبة حسين، ٢٠٠٨ ؛ صفاء الأعسر وميرفت أحمد ٢٠١٠؛ دعاء مسموع أبو طالب٢٠١٢؛ فاطمة محمد، ٢٠١٣؛ أسماء عبدالله، ٢٠١٨) ولم تستعن الباحثة بإحدى هذه المقاييس فى البحث الحالى لان جميعم كان لفئة عمرية أكبر من مرحلة الطفولة والبعض كان لقياس الأمل للمرضى فجميعهم كانوا غير مناسبين لطفل ما قبل المدرسة.

لذلك قامت الباحثة بإعداد استمارة ملاحظة الأمل لطفل ما قبل المدرسة وتتكون الاستمارة من (٣) أبعاد، وتتكون الأبعاد من (٣٠) عبارة، والأبعاد الثلاثة هى:

- **الأهداف:** هى أى موضوع أو خبرة أو نتائج نتجيلها فى أذهاننا ونصبو إلى الوصول إليها، وتكون هذه الأهداف رغبة نريد الوصول إليها، وقد تكون هذه الرغبة مجرد إشباع معنوى أو نفسى، ويتكون من (١٠) عبارات.

- **قوة الإرادة:** هى الدافع الذى يحرك الأهداف والأفكار التى يأمل الإنسان الوصول إليها، وهى عبارة عن الطاقة الذهنية التى يملكها الإنسان فى بلوغ هدفه والإستعدادت التى تساعدنا على التحرك تجاه الهدف الذى نريد الوصول إليه، ويتكون من (١٠) عبارات.
- **خلق المسارات:** عبارة عن السعة الذهنية التى نستدعيها لإيجاد طريق أو أكثر للوصول إلى أهدافها، وتعنى أيضاً القدرة على إيجاد خطط بديلة للوصول إلى الهدف، ويتكون من (١٠) عبارات.

إجراء الاستمارة:

يتم إجراء الاستمارة عن طريق ملاحظة كل من الأم والمعلمة لسلوكيات الطفل، حيث تقوم كل منهما بملء هذه الاستمارة عن طريق وضع العلامات أمام الاختيارالمناسب لكل عبارة.

تصحيح الإستمارة:

تتراوح درجات الاستمارة من (٣) ل«دائمًا»، (٢) ل«أحيانًا»، (١) ل«أبدًا»، حيث تتضمن هذه الدرجات كل عبارة، فإذا كان الاختيار (دائمًا) يحصل الطفل على ثلاث درجات، وإذا كان الاختيار (أحيانًا) يحصل الطفل على درجتين وإذا كان الاختيار (أبداً) يحصل الطفل على درجة واحدة، والدرجة الكلية للاستمارة (٩٠) درجة.

حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع مستوى الأمل لدى الطفل، وانخفاضها إلى انخفاض مستوى الأمل لدى الطفل.

صدق وثبات الاستمارة:

أ- ثبات الأستمارة: تم التحقق من ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الأمل للمعلمة وللأم، وبحساب معامل الثبات (٠. ٧٨)، وهو دال إحصائيًا عند مستوى (٠. ٠١) مما يعنى وجود علاقة بين الأمل (المعلمة)، الأمل (للأم).

ب- صدق الأستمارة: تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين:

١- صدق الاتساق الداخلى:

قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بين درجات الأطفال على الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للإستمارة، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

جدول (١٣)

معاملات الارتباط بين درجات أبعاد الأمل والدرجة الكلية

البعد الفرعى	الارتباط بالدرجة الكلية	الدلالة
الأهداف	.٦٨٢	.٠١
قوة الإرادة	.٥٢٦	.٠٥
خلق المسارات	.٨٢٦	.٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين درجات أبعاد الأمل والدرجة الكلية للإستمارة دالة إحصائيًا، وقد تراوحت ما بين (٥٢٦. – ٨٢٦.) مما يدل على صدق المقياس.

٢- الصدق التميزى:

قامت الباحثة بايجاد معامل الصدق بطريقة المقارنة الطرفية على عينة البحث البالغ عددها (٦٠) طفلًا وطفلة، وذلك بإيجاد الفرق بين الإرباعي الأعلى والأدنى على استمارة ملاحظة الأمل، كما يتضح فى الجدول التالى:

جدول (١٤)

صدق استمارة الأمل بطريقة المقارنة الطرفية

المقياس	المستوى المرتفع		المستوى المنخفض		ت	الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
	م١	ع١	م٢	ع٢				
الأهداف	٢٤ .٦٠	١ .١٤	٠٠ .١٧	١ .٢٢	١٥ .١٠	.٠٥	.٩٢	مرتفع
قوة الإرادة	٢٣ .٦٠	١ .٥١	٨٠ .١٩	١ .٠٩	٥٤ .٤	.٠٥	.٧٢	مرتفع
خلق المسارات	٢٤ .٠٠	.٧٠	٠٠ .١٥	١ .٥٨	١١ .٦١	.٠٥	.٩٤	مرتفع
المقياس ككل	٥٠ .٦٨	٣ .٦١	٢٠ .٥٤	١ .٤٨	٢١ .٨	.٠٥	.٨٩	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن المقياس له القدرة على التمييز بين أفراد العينة مما يدل على صدق المقياس.

٣- الصدق العاملى:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملى لبنود الإستمارة وعددها (٣٠) عبارة، والجدول التالى يوضح نتائج التحليل العاملى لعبارات الإستمارة.

جدول (١٥)

التحليل العاملى لإستمارة الأمل

الأبعاد	العبارة	التشبعات على العامل العام	درجة الشيوع
الأهداف	١	.٥٠٩	.٩١٦
	٢	.٧٩٣	.٩٨٦
	٣	.٧١٦	.٨٩٣
	٤	.٦٩٥	.٩٥٨
	٥	.٩٢٢	.٩٩٢
	٦	.٧٥٣	.٩٤٩
	٧	.٩٢٢	.٩٩٢
	٨	.٦٩١	.٩٢٦
	٩	.٥٧٢	.٩٧٢
	١٠	.٥٥٦	.٩٨١
قوة الإرادة	١	.٨٤١	.٩٧٣
	٢	.٤٣٩	.٨٢٦
	٣	.٥٣٢	.٩٨٥
	٤	.٥٨٩	.٩٦٤
	٥	.٤٤٣	.٩٩٤
	٦	.٧٥٠	.٩٤٦
	٧	.٧٢٥	.٧٧٦
	٨	.٧٦٤	.٩٢٦
	٩	.٧٨٦	.٨٥٩
	١٠	.٥٦٣	.٩٠٦
خلق المسارات	١	.٦٤٩	.٨٤٣
	٢	.٥٥٦	.٩٧٨
	٣	.٦٢١	.٨٧١
	٤	.٧٨٤	.٨٩٤
	٥	.٤٥٥	.٩١٧
	٦	.٥٦٨	.٨٢٠
	٧	.٦٤٠	.٨٩٤
	٨	.٦٢٤	.٨٨٣
	٩	.٥٩١	.٧٩٧
	١٠	.٤٨٤	.٩٥٨

يتضح من الجدول أن قيم التشبعات دالة إحصائيًا، مما يحقق تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق العاملى، وتعبر درجة الشيوع عن درجة شيوع المتغير بإسهامات هذا المتغير فى جميع العوامل.

كما تم التحقق من الصدق العاملى للأبعاد الثلاثة للإستمارة، وأظهرت النتائج أن قيم التشبعات دالة إحصائيًا، كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (١٦)

تشبعات أبعاد استمارة الأمل

الأبعاد الفرعية	التشبعات على العامل العام	درجة الشيوع
الأهداف	.٩٣٤	.٩٠٧
قوة الإرادة	.٩٩٠	.٩٩٩
خلق المسارات	.٩٢٢	.٨٥٢

يتضح من الجدول السابق أن قيم التشبعات دالة إحصائيًا، مما يحقق الصدق العاملى للمقياس.

إجراءات البحث:

أجرى البحث في عدة خطوات على النحو التالي:

- إجراء دراسة نظرية حول موضوع البحث.
- الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث.
- إعداد أدوات القياس المُستخدمة فى البحث.
- اختيار عينة البحث من أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال لإحدى المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم.
- تطبيق مقاييس البحث على عينة مكونة من (٦٥) طفلاً وطفلة بعد التأكد من صدقها وثباتها ووضعها فى صورتها النهائية.
- تصحيح الأختبارات، وتسجيل وتنظيم البيانات ثم معالجتها إحصائياً للتحقق من صحة فروض البحث.
- عرض النتائج ومناقشتها.
- تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج البحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام المعاملات الإحصائية التالية في تحليل البيانات:

- المتوسطات والانحرافات والنسب المئوية.
- معامل ألفا كرونباخ، معادلة كودريتشاردسون، معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية.
- التحليل العاملي، التناسق الداخلي، الصدق التميزى، لحساب صدق أدوات البحث.
- معامل ارتباط بيرسون للكشف عن نوع العلاقة بين متغيرات البحث.
- اختبار " مان ويتني Mann- Whitney " للمقارنة بين متوسطى درجات الذكور والإناث.

عرض النتائج وتفسيرها:

نتيجة السؤال الأول:

ما مستوى التفاؤل لطفل ما قبل المدرسة؟

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب التكرار وحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارى والنسب المئوية لجميع أبعاد وعبارات مقياس التفاؤل كما هو موضح بالجدول:

جدول (١٧)

التكرارات وحساب المتوسطات الحسابية والنسب والنسبة المئوية للبعد الأول لمقياس التفاؤل لطفل ما قبل المدرسة

البعد الأول علاقات أسرية إيجابية	الإستجابة						المتوسط	الانحراف المعيارى	النسبة المئوية	الترتيب
	١		٢		٣					
	ت	نسبة	ت	نسبة	ت	نسبة				
١	١٩	٢٩ .٢	٢٤	٣٦ .٩	٢٢	٣٣ .٨	٢ .٠٤	.٧٩	%٦٨	٥
٢	١٠	١٥ .٤	٢٩	٤٤ .٦	٢٦	٤٠ .٠	٢ .٢٤	.٧٠	%٧٤ .٦	٣
٣	٥	٧ .٧	٢٥	٣٨ .٥	٣٥	٥٣ .٨	٢ .٤٦	.٦٣	%٨٢	١
٤	٢	٣ .١	٤٥	٦٩ .٢	١٨	٢٧ .٧	٢ .٢٤	.٥٠	%٧٤ .٦	٤
٥	٦	٩ .٢	٢٥	٣٨ .٥	٣٤	٥٢ .٣	٢ .٤٣	.٦٦	%٨١	٢

يتضح من الجدول رقم (١٧) مايلى:

تراوحت النسبة المئوية للأطفال على بعد العلاقات الأسرية الإيجابية ما بين (٦٨%- ٨٢%)، كما يتضح أن أعلى عبارة من حيث النسبة المئوية هى العبارة الثالثة والتى تتضمن على " موافقة الطفل اللعب من أخوته "بنسبة ٨٢%، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن وظيفة الطفل الأساسية فى هذه المرحلة العمرية هى اللعب لذلك يُسرع الطفل إلى اللعب مع أخوته فى المنزل لاشباع احتياجاته النفسية ويتفق ذلك مع ما أشار إليه (حسين، ٢٠٠٨) فى أن العلاقات الاجتماعية وعلى رأسها الأسرة هى من أُولى جوانب شعور الطفل بالتفاؤل وهى تعبر عن تقبل الطفل لأعضاء أسرته،

وقدرته على التواصل معهم، كما يتضح أن أدنى عبارة من حيث النسبة المئوية هى العبارة الأولى والتى تتضمن على "سرعة استجابة الطفل للذهاب إلى زيارة أقاربه " بنسبة ٦٨% وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الزيارات العائلية تفرض بعض القيود على الأطفال كما أن المناقشات والأحاديث الدائرة خلال الزيارة تكون خارج اهتمامات الطفل وعليه فيكون ذهاب الطفل إلى أقاربه وخصوصاً إذا لم يكن لديهم طفل فى مثل عمره يتشارك معه فى اللعب والحديث تكون الزيارة ليست هى الأفضل بالنسبة للطفل.

جدول (١٨)

التكرارات وحساب المتوسطات الحسابية والنسب والنسبة المئوية للبعد الثانى لمقياس التفاؤل لطفل ما قبل المدرسة

البعد الثانى تواصل جيد فى الروضة	الإستجابة						المتوسط	الانحراف المعيارى	النسبة المئوية	الترتيب
	١		٢		٣					
	ت	نسبة	ت	نسبة	ت	نسبة				
١	١٥	٢٣. ١	٢٨	٤٣. ١	٢٢	٣٣. ٨	٢. ١٠	.٧٥	%٧٠	٢
٢	٢٢	٣٣. ٨	١٦	٢٤. ٦	٢٧	٤١. ٥	٢. ٠٧	.٨٧	%٦٩	٤
٣	١٣	٢٠. ٠	٣٥	٥٣. ٨	١٧	٢٦. ٢	٢. ٠٦	.٦٨	%٦٨. ٦٦	٥
٤	٢	٣. ١	٢٤	٣٦. ٩	٣٩	٦٠. ٠	٢. ٥٦	.٥٥	%٨٥. ٣	١
٥	١٠	١٥. ٤	٣٩	٦٠. ٠	١٦	٢٤. ٦	٢. ٠٩	.٦٣	%٦٩. ٦	٣

يتضح من الجدول رقم (١٨) مايلى:

تراوحت النسبة المئوية للأطفال على بعد التواصل الجيد فى الروضة ما بين (٦٦. ٦٨%– ٣. ٨٥%)، كما يتضح أن أعلى عبارة من حيث النسبة المئوية هى العبارة الرابعة والتى تتضمن على " مبادرة الطفل فى التعرف على طفل جديد حضر إلى الروضة " بنسبة ٣. ٨٥ %، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن منذ دخول الطفل إلى الروضة فيتحول الطفل تدريجياً من طفل متمركز حول نفسه إلى طفل اجتماعى يشارك الأخرين فى العديد من الأمور وعليه فيبادر الطفل بالتعرف على الأطفال الجدد بالروضة رغبة منه فى التعرف عليهم ومشاركتهم فى الأنشطة المختلفة وتعد سمة عدم الانغلاق على النفس والميل إلى التعرف على الجدد من سمات الطفل المتفاؤل وهذا ما أكده (سعد، ٢٠١٦، ٢٧)، كما يتضح أن أدنى عبارة من حيث النسبة المئوية هى العبارة الثالثة والتى تتضمن على " سؤال الطفل عن صديقة الغائب من الروضة "بنسبة٦٦. ٦٨% وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الطفل عندما ينتبه إلى غياب أحد أصدقائه فيسأل أحد زملائه عنه ولا يلجأ إلى المُعلمه أو الإتصال به إلا فى حالة تكرار الغياب لعدة أيام وذلك نظراً لانغماسه فى الأنشطة واللعب مع الأطفال الأخرين وهذا هو تفسير أغلب الأطفال أثناء تطبيق المقياس.

جدول (١٩)

التكرارات وحساب المتوسطات الحسابية والنسب والنسبة المئوية للبعد الثالث لمقياس التفاؤل لطفل ما قبل المدرسة

البعد الثالث الثقة فى قدراته	الإستجابة						المتوسط	الانحراف المعيارى	النسبة المئوية	الترتيب
	١		٢		٣					
	ت	نسبة	ت	نسبة	ت	نسبة				
١	٥	٧. ٧	٢٦	٤٠. ٠	٣٤	٥٢. ٣	٢. ٤٤	.٦٣	٨١. ٣%	٢
٢	٨	١٢. ٣	٢٤	٣٦. ٩	٣٣	٥٠. ٨	٢. ٣٨	.٧٠	٧٩. ٣%	٣
٣	٩	١٣. ٨	١٥	٢٣. ١	٤١	٦٣. ١	٢. ٤٩	.٧٣	٨٣%	١
٤	١٠	١٥. ٤	٣٠	٤٦. ٢	٢٥	٣٨. ٥	٢. ٢٣	.٧٠	٧٤. ٣%	٥
٥	٣	٤. ٦	٣٥	٥٣. ٨	٢٧	٤١. ٥	٢. ٣٦	.٥٧	٧٨. ٦%	٤

يتضح من الجدول رقم (١٩) مايلى:

تراوحت النسبة المئوية للأطفال على بعد الثقة فى قدراته ما بين (٣. ٧٤%– ٨٣%)،كما يتضح أن أعلى عبارة من حيث النسبة المئوية هى العبارة الثالثة والتى تتضمن على " إجابة الطفل على سؤال المُعلمه بثقة وبدون تردد " بنسبة ٨٣ %، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن شعور الطفل بالتفاؤل يجعله يتمتع بالثقة فى قدراته فلا يخجل من الحديث والحوار أمام الأخرين وهذا ما أكده (محمد، ٢٠١٥، ٢٤) فى أن الثقة والإرادة والتصميم هى من سلوكيات الطفل المتفاؤل، كما يتضح أن أدنى عبارة من حيث النسبة المئوية هى العبارة الرابعة والتى تتضمن على"قيام الطفل برسم عمل فنى بمفرده فى المنزل لتسليمه للمُعلمه اليوم التالى" بنسبة٣. ٧٤% وتعزو الباحثة ذلك إلى أن خوف الطفل من الإنتقاد أمام الأخرين بالرغم من ثقته بنفسه وعليه يطلب الطفل من الأخرين مساعدته وهذا فى الأغلب أو يرفض العمل بمفرده خوفاً من الفشل وحفاظاً على صورته الإيجابية أمام الأخرين.

جدول (٢٠)

التكرارات وحساب المتوسطات الحسابية والنسب والنسبة المئوية للبعد الرابع لمقياس التفاؤل لطفل ما قبل المدرسة

البعد الرابع رد فعل إيجابى	الإستجابة						المتوسط	الانحراف المعيارى	النسبة المئوية	الترتيب
	١		٢		٣					
	ت	نسبة	ت	نسبة	ت	نسبة				
١	٨	١٢. ٣	٢٦	٤٠. ٠	٣١	٤٧. ٧	٢. ٣٥	.٦٩	٣. ٧٨%	٢
٢	١٣	٢٠. ٠	٢٤	٣٦. ٩	٢٨	٤٣. ١	٢. ٢٣	.٧٦	٣. ٧٤%	٤
٣	١١	١٦. ٩	٢٣	٣٥. ٤	٣١	٤٧. ٧	٢. ٣٠	.٧٤	٦. ٧٦%	٣
٤	١٦	٢٤. ٦	٣١	٤٧. ٧	١٨	٢٧. ٧	٢. ٠٣	.٧٢	٦. ٦٧%	٥
٥	١٠	١٥. ٤	١٥	٢٣. ١	٤٠	٦١. ٥	٢. ٤٦	.٧٥	%٨٢	١

يتضح من الجدول رقم (٢٠) مايلى:

تراوحت النسبة المئوية للأطفال على بعد رد الفعل الإيجابى ما بين (٦٧%– ٨٢%)، كما يتضح أن أعلى عبارة من حيث النسبة المئوية هى العبارة الخامسة والتى تتضمن على " فى حالة نسيان أحد أصدقائه إفطاره يبادر بمشاركه طعامه مع صديقه" بنسبة ٨٢ %، وتعزو الباحثة ذلك إلى أنه مع إندماج الطفل فى الروضة ومشاركته أصدقائه فى الأنشطة تنشأ علاقة صداقة بينه وبين الأخرين فيسلك الطفل سلوكاً إيجابياً معهم فقد لاحظت الباحثة أثناء التطبيق حث المُعلمة

بصفة مستمرة الأطفال على التشارك والتعاون فيما بينهم مما كأن له الأثر فى ردود الفعل الإيجابية للأطفال فى المواقف المختلفة كما أن الطفل المتفاؤل لديه استعداد للسلوك الإيجابى مع الأخرين وهذا يتفق مع تعريف(حسن، ٢٠١٧، ٣٤٠) للتفاؤل بأنه استعداد يكمن داخل الطفل ويوجه سلوكه نحو الإيجابية كما قدم سليجمان وبترسون (Seligman&Peterson, 1983) فى نظرية النزعة التفاؤلية مفهوماً جديداً أسمياه "أسلوب التفسير أو أسلوب العزو" وعُرف هذا المفهوم بأنه "متغير معرفى فى الشخصية يعكس السلوك المعتاد الذى يتخذه الناس فى تفسير أسباب الأحداث الإيجابية التى تحدث لهم، أى أن السلوك الإيجابى للطفل للمتفاؤل يكون نتيجة للتفسير الإيجابى للمواقف فينعكس ذلك على ردود أفعاله فى المواقف المختلفة، كما يتضح أن أدنى عبارة من حيث النسبة المئوية هى العبارة الرابعة والتى تتضمن على " ضياع ساعه اليد أثناء استعداد الطفل للخروج من المنزل فيبحث عنها فى المنزل مع توقعه بإيجادها " بنسبة ٦. ٦٧% وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الطفل عندما يشعربالخوف أو القلق او الحزن فيلجأ إلى الأم ويطلب منها المساعدة لأنها مصدر الأمان والطمأنينه له فعندما يفقد شئ فيلجأ إليها لتبحث له عن ما فقده.

جدول (٢١)

التكرارات وحساب المتوسطات الحسابية والنسب والنسبة المئوية للبعد الخامس لمقياس التفاؤل لطفل ما قبل المدرسة

البعد الخامس توقعات إيجابية	الإستجابة						المتوسط	الانحراف المعيارى	النسبة المئوية	الترتيب
	١		٢		٣					
	ت	نسبة	ت	نسبة	ت	نسبة				
١	٣٢	٩٤ .٢	٣١	٤٧ .٧	٢	٣ .١	١ .٥٣	.٥٦	%٥١	٥
٢	٢٣	٥٣ .٤	٢٣	٥٣ .٤	١٩	٢٩ .٢	١ .٩٣	.٨٠	%٦٤ .٣	٣
٣	١٤	٢١ .٥	٣٦	٥٥ .٤	١٥	٢٣ .١	٢ .٠١	.٦٧	%٦٧	٢
٤	١١	١٦ .٩	١٢	١٨ .٥	٤٢	٦٤ .٦	٢ .٤٧	.٧٧	%٨٢ .٣	١
٥	٦	٩ .٢	٥٩	٩٠ .٨	–	–	١ .٩٠	.٢٩	%٦٣ .٣	٤

يتضح من الجدول رقم (٢١) مايلى:

تراوحت النسبة المئوية للأطفال على بعد التوقعات الإيجابية ما بين (٥١%- ٨٢ .٣%)، كما يتضح أن أعلى عبارة من حيث النسبة المئوية هى العبارة الرابعة والتى تتضمن على " فى حالة تأخر اتوبيس المدرسة فيتوقع الطفل عدم حدوث

مكروه للأتوبيس وأن سبب التأخير هو ازدحام الطرق وهو قَرب على الوصول إلى المنزل "بنسبة ٣. ٨٢ %، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن التوقع الإيجابى هو جوهر عملية التفاؤل لدى الطفل وهذا ما ذكرته النظرية التفاؤلية لشابير وكارفر (1985, Scheier & **Carver**) فى تفسيرها للتفاؤل بأنه التوقعات الإيجابية حيال المستقبل وتوقع حدوث النتائج الجيدة أكثر من توقع حدوث النتائج السلبية، كما عرف كل من (صادق، الدورى، ٢٠١٠، ٢٤٦ ؛ الأنصارى، ٢٠٠٣، ١٧) التفاؤل بأنه الاعتقاد باحتمال حدوث الخير او الجانب الجيد من الاشياء بدلا من حدوث الشر او الجانب السيء وهو المفهوم الذى يتضمنه الموقف، كما يتضح أن أدنى عبارة من حيث النسبة المئوية هى العبارة الأولى والتى تتضمن على " سعادة الطفل أثناء قضاءه يوم الإجازة مع أسرته" بنسبة٥١% وتعزو الباحثة ذلك

إلى أن ميل الطفل الأول فى هذه المرحلة العمرية هو الميل إلى اللعب سواء بألعابه او مع أسرته فى المنزل وهذا أغلب تفسيرات الأطفال لهذا الموقف فى أنهم يوم الإجازة يركزوا على قضاءه فى اللعب وهذا يتفق مع استجابات الطفل فى هذا الموقف حيث أغلب الإستجابات كانت الإستجابة الخاصة بلعب الطفل هذا اليوم وقضاءه كيوم عادى كأغلب الأيام بدون حدوث مشاجرات مع أسرته.

جدول (٢٢)

التكرارات وحساب المتوسطات الحسابية والنسب والنسبة المئوية لأبعاد مقياس التفاؤل لطفل ما قبل المدرسة

البعد	عدد العبارات	التكرار	المتوسط	الإنحراف المعيارى	النسبة المئوية	الترتيب
علاقات أسرية إيجابية	٥	٦٥	١١ .٤٣	١ .٨٢	٧٦ .٢ %	٢
تواصل جيد فى الروضة	٥	٦٥	١٠ .٩٠	٢ .١٧	%٧٢ .٦٦	٤
الثقة فى قدراته	٥	٦٥	١١ .٩٢	١ .٩٢	%٧٩ .٤٦	١
رد فعل إيجابى	٥	٦٥	١١ .٣٨	١ .٨٩	%٧٥ .٨٦	٣
توقعات إيجابية	٥	٦٥	٩ .٨٧	١ .٥٧	%٦٥ .٨	٥
المجموع					%٧٤ .٠٢	

يتضح من الجدول رقم (٢٢) مايلى:

تراوحت النسبة المئوية للأطفال على مقياس التفاؤل ما بين(٨. ٦٥%– ٤٦. ٧٩%)، كما يتضح أن أعلى بعد من حيث النسبة المئوية هو "البعد الثالث "بنسبة٤٦. ٧٩%، وتعزو الباحثة ذلك إلى التفاؤل ينعكس على ثقة الطفل بنفسه

وثقته فى قدراته فى إنجاز ما يطلب منه من مهام مع التواصل والتحدث مع الأخرين دون رهبة أو إحراج، كما يتضح أن أدنى بعد من حيث النسبة المئوية هو "البعد الخامس" بنسبة ٨. ٦٥% وعلى الرغم من تخطيه نسبة ٥٠% أى أنها تعد نسبة مرتفعة إلى أن الباحثة تعزو ذلك إلى أن التوقعات الإيجابية للأحداث يحتاج إلى المزيد من الخبرات والتدريبات التى تساعد الطفل على اعتقاده بحدوث الإيجابيات بدلاً من السلبيات فى الأحداث.

نتيجة السؤال الثانى:

ما مستوى الأمل لطفل ما قبل المدرسة؟

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب التكرار وحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارى والنسب المئوية لجميع أبعاد وعبارات استمارة الأمل كما هو موضح بالجدول:

جدول (٢٣)

التكرارات وحساب المتوسطات الحسابية والنسب والنسبة المئوية للبعد الأول لأستمارة الأمل لطفل ما قبل المدرسة

البعد الأول الأهداف	أبداً		أحياناً		دائماً		المتوسط	الانحراف المعيارى	النسبة المئوية	الترتيب
	ت	نسبة	ت	نسبة	ت	نسبة				
١	٢١	٣٢. ٣	٢٤	٣٦. ٩	٢٠	٣٠. ٨	١. ٩٨	.٨٠	%٦٦	٧
٢	١١	١٦. ٩	٣٠	٤٦. ٢	٢٤	٣٦. ٩	٢. ٢٠	.٧١	٧٣% .٣٣	٤
٣	٥	٧. ٧	٢٦	٤٠. ٠	٣٤	٥٢. ٣	٢. ٤٤	.٦٣	%٨١ .٣٣	٢
٤	١١	١٦. ٩	٤٠	٦١. ٥	١٤	٢١. ٥	٢. ٠٤	.٦٢	%٦٨	٦
٥	٩	١٣. ٨	٢٥	٣٨. ٥	٣١	٤٧. ٧	٢. ٣٣	.٧١	%٧٧ .٦٦	٣
٦	٣٠	٤٦. ٢	٢٧	٤١. ٥	٨	١٢. ٣	١. ٦٦	.٦٩	%٥٥ .٣٣	١٠
٧	٢٧	٤١. ٥	١٥	٢٣. ١	٢٣	٣٥. ٤	١. ٩٣	.٨٨	%٦٤ .٣٣	٩
٨	١٦	٢٤. ٦	٣٦	٥٥. ٤	١٣	٢٠. ٠	١. ٩٥	.٦٧	%٦٥	٨
٩	٢	٣. ١	٢٣	٣٥. ٤	٤٠	٦١. ٥	٢. ٥٨	.٥٥	%٨٦	١
١٠	٩	١٣. ٨	٣٩	٦٠. ٠	١٧	٢٦. ٢	٢. ١٢	.٦٢	%٧٠ .٦٦	٥

يتضح من الجدول رقم (٢٣) مايلى:

تراوحت النسبة المئوية للأطفال على بعد الاهداف ما بين(٣٣. ٥٥%-٨٦%)، كما يتضح أن أعلى عبارة من حيث النسبة المئوية هى العبارة التاسعة والتى تنص على" يسمع بإهتمام لنصيحِة الأخرين "بنسبة ٦٨%، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الطفل إذا شعر بالأمل فإنه يسمع وينتبه لأراء ونصايح الأخرين التى تمكنه من تحقيق أهدافه ويتفق ذلك مع مفهوم كل من (عبدالله، ٢٠١٨، ٣٢ ؛ إبراهيم، سعيد، ٢٠١٥، ٧٣٦) للأمل وهو أنه عبارة عن التخطيط لتحقيق الأهداف، والسبل تعكس الإنتاج الشخصي من الخطط المختلفة لتحقيق الأهداف، وأن الأمل يتكون من الأهداف الحياتية التى تتطلب كل من الإرادة والمسارات لتحقيق هذه الأهداف وعليه فيسمع الطفل ويهتم بنصائح الأخرين لخلق المسارات التى تمكنه من تحقيق هدفه. كما يتضح أن أدنى عبارة من حيث النسبة المئوية هى العبارة السادسة والتى تنص على " يشعر بالسعادة عند الوصول إلى هدفه" بنسبة ٣٣. ٥٥% وتعزو الباحثة ذلك إلى أن السعادة هى حالة إنفعالية نسبية تختلف بإختلاف قدرات الطفل وإمكاناته ودوافعه كما أنها تميل إلى الثبات فى المراحل العمرية الأكبر أى مع ازدياد نضج الفرد وخبراته.

جدول (٢٤)

التكرارات وحساب المتوسطات الحسابية والنسب والنسبة المئوية للبعد الثانى لاستمارة الأمل لطفل ما قبل المدرسة

البعد الثانى	أبداً		أحياناً		دائماً		المتوسط	الانحراف المعيارى	النسبة المئوية	الترتيب
قوة الإرادة	ت	نسبة	ت	نسبة	ت	نسبة				
١	٥	٧. ٧	٢٨	٤٣. ١	٣٢	٤٩. ٢	٢. ٤١	.٦٣	%٨٠. ٣٣	٢
٢	١٨	٢٧. ٧	٣١	٤٧. ٧	١٦	٢٤. ٦	١. ٩٦	.٧٢	%٦٥. ٣٣	١٠
٣	٢٠	٣٠. ٨	١٦	٢٤. ٦	٢٩	٤٤. ٦	٢. ١٣	.٨٦	%٧١	٨
٤	١٧	٢٦. ٢	٢٩	٤٤. ٦	١٩	٢٩. ٢	٢. ٠٣	.٧٤	%٦٧. ٦٦	٩
٥	٤	٦. ٢	٣٧	٥٦. ٩	٢٤	٣٦. ٩	٢. ٣٠	.٥٨	%٧٦. ٦٦	٣
٦	١١	١٦. ٩	٢٦	٤٠. ٠	٢٨	٤٣. ١	٢. ٢٦	.٧٣	%٧٥. ٣٣	٥
٧	١٣	٢٠. ٠	٢٢	٣٣. ٨	٣٠	٤٦. ٢	٢. ٢٦	.٧٧	%٧٥. ٣٣	٤
٨	١٣	٢٠. ٠	٢٦	٤٠. ٠	٢٦	٤٠. ٠	٢. ٢٠	.٧٥	%٧٣. ٣٣	٦
٩	١٧	٢٦. ٢	٣١	٤٧. ٧	١٧	٢٦. ٢	٢. ٢٠	.٧٢	%٧٣. ٣٣	٧
١٠	١١	١٦. ٩	١٥	٢٣. ١	٣٩	٦٠. ٠	٢. ٤٣	.٧٦	%٨١	١

يتضح من الجدول رقم (٢٤) مايلى:

تراوحت النسبة المئوية للأطفال على بعد قوة الإرادة ما بين(٣٣. ٦٥%-٨١%)، كما يتضح أن أعلى عبارة من حيث النسبة المئوية هى العبارة العاشرة والتى تنص على"يوجل إشباع رغباته الفورية للوصول إلى هدفه المحدد " بنسبة٨١%، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الأمل يتمثل فى إدارك الطفل بقدرته على تحقيق أهدافه مما يدفعة للمبادأه فى العمل والإصرارويشير(مخيمر، ٢٠٠٩) إلى أن الجانب السلوكى من جوانب الأمل ويعبر عن تركيز الطفل على التصرف والإنغماس فى العمل لتحقيق الهدف المطلوب إنجازه، كما يتضح أن أدنى عبارة من حيث النسبة المئوية هى العبارة الثانية والتى تنص على " يتعاون مع الأخرين " بنسبة ٣٣. ٦٥% وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الطفل عندما يستغرق فى العمل ومع شعوره بالأمل فى تحقيق أهدافه ورغباته فعليه لا يميل إلى مشاركه أحد معه خوفاً من الفشل ورغبة فى النجاح والوصول إلى ما يريد تحقيقه.

جدول (٢٥)

التكرارات وحساب المتوسطات الحسابية والنسب والنسبة المئوية للبعد الثالث لاستمارة الأمل لطفل ما قبل المدرسة

البعد الثالث خلق المسارات	أبداً		أحياناً		دائماً		المتوسط	الانحراف المعيارى	النسبة المئوية	الترتيب
	ت	نسبة	ت	نسبة	ت	نسبة				
١	٣٥	٥٣. ٨	٢٩	٤٤. ٦	١	١. ٥	١. ٤٧	.٥٣	%٤٩	١٠
٢	٢٥	٣٨. ٥	٢١	٣٢. ٣	١٩	٢٩. ٢	١. ٩٠	.٨٢	%٦٣. ٣٣	٧
٣	١٦	٢٤. ٦	٣٣	٥٠. ٨	١٦	٢٤. ٦	٢. ٠٠	.٧٠	%٦٦. ٦٦	٦
٤	١١	١٦. ٩	١٠	١٥. ٤	٤٤	٦٧. ٧	٢. ٥٠	.٧٧	%٨٣. ٣٣	١
٥	٦	٩. ٢	٥٩	٩٠. ٨	–	–	١. ٩٠	.٢٩	%٦٣. ٣٣	٨
٦	٣٣	٥٠. ٨	٣٢	٤٩. ٢	–	–	٢. ٤٩	.٥٠	%٨٣	٢
٧	١٨	٢٧. ٧	٢٦	٤٠. ٠	٢١	٣٢. ٣	٢. ٠٤	.٧٧	%٦٨	٤
٨	٢٦	٤٠. ٠	١٢	١٨. ٥	٢٧	٤١. ٥	٢. ٠١	.٩٠	%٦٧	٥
٩	١٩	٢٩. ٢	٤٠	٦١. ٥	٦	٩. ٢	١. ٨٠	.٥٩	%٦٠	٩
١٠	١	١. ٥	٣٣	٥٠. ٨	٣١	٤٧. ٧	٢. ٤٦	.٥٣	%٨٢	٣

يتضح من الجدول رقم (٢٥) مايلى:

تراوحت النسبة المئوية للأطفال على بعد خلق المسارات ما بين(٤٩%– ٣٣. ٨٣%)، كما يتضح أن أعلى عبارة من حيث النسبة المئوية هى العبارة الرابعة والتى تنص على" يلجأ إلى تعلم بعض المهارات للوصول إلى ما يريد"بنسبة٣٣. ٨٣%، وتعزو الباحثة ذلك إلى ما أشارإليه (مسموع، ٢٠١٢، ٢٨١) فى أن الأمل هو قوة دافعة للطفل نحو مستقبل مشرق ملئ بالأهداف التى يريد تحقيقها، كما يرى (Kast,2003,137) بأن الأمل قوة عاطفية أو توجه نحو المستقبل، وهو العاطفة التى تتعلق بنظرة الفرد نحو مستقبله، وهو شعور يدفع الطفل إلى الأمام ويدفع إلى تحمل المخاطرة فى سبيل تحقيق ما يريد ومما سبق نجد أن الطفل تزداد لديه القابلية لتعلم المهارات كلما زاد شعوره بالأمل فى إنجاز ما يريد، كما يتضح أن أدنى عبارة من حيث النسبة المئوية هى العبارة الأولى والتى تنص على"يعتمد على نفسه للوصول إلى ما يريد" بنسبة ٤٩ % وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الإعتماد على النفس ليس بالأساس المشاركة فى العمل فقط فهو يشمل على تقبل الطفل للنصيحة والرأى فى العمل كما يشمل على المشاركة الذهنية مع الطفل لخلق مسارات للعمل وذلك بناء على تفسيرات المُعلمه وعليه فعدم اعتماد الطفل على نفسه بهذه الصورة لا يعد سلبياً فى شعوره بالأمل.

جدول (٢٦)

التكرارات وحساب المتوسطات الحسابية والنسب والنسبة المئوية لأبعاد استمارة الأمل لطفل ما قبل المدرسة

البعد	عدد العبارات	التكرار	المتوسط	الإنحراف المعيارى	النسبة المئوية	الترتيب
الأهداف	١٠	٦٥	٢١. ٢٧	٣. ١١	%٧٠. ٩	٢
قوة الإرادة	١٠	٦٥	٢٢. ٠١	١. ٧٨	%٧٣. ٣٦	١
خلق المسارات	١٠	٦٥	٢٠. ٦١	٣. ٢١	%٦٨. ٧	٣
					%٧١	

يتضح من الجدول رقم (٢٦) مايلى:

تراوحت النسبة المئوية للأطفال على استمارة الأمل ما بين (٧. ٦٨%– ٣٦. ٧٣%)، كما يتضح أن أعلى بعد من حيث النسبة المئوية هو" البعد الثانى "بنسبة٣٦. ٧٣%، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن قوة الإرادة هى القوة الدافعة المحركة

لنشاط الطفل فكلما شعر الطفل بالأمل فى تحقيق ما يريد زادت قوة الإرادة لديه والإصرار والرغبة فى العمل، كما يتضح أن أدنى بُعد من حيث النسبة المئوية هو "البعد الثالث" بنسبة ٧. ٦٨% وتعزو الباحثة ذلك إلى أن خلق المسارات يتضمن السبل المختلفة المؤدية إلى الوصول للهدف فهذا البُعد ينمو ويزيد مع التدريب المستمر على التفكير وإيجاد الحلول لتحقيق الهدف.

الفرض الأول:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التفاؤل لطفل ما قبل المدرسة واستمارة ملاحظة الأمل لطفل ما قبل المدرسة. وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط "بيرسون".

جدول (٢٧)

العلاقة بين التفاؤل والأمل

المقياس	الأمل			
	ن	م	ع	ر
التفاؤل	٦٥	٥٥. ٥٢	٤. ٩٧	٤٣٠. ٠

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين التفاؤل (الدرجة الكلية)، والأمل (الدرجة الكلية)، ٤٣٠. ٠، وهى دالة عند (٠. ٠١) مما يعنى وجود علاقة بين التفاؤل والأمل لطفل ما قبل المدرسة.

وتُرجع الباحثة وجود علاقة بين التفاؤل والأمل إلى الأتى:

التفاؤل والأمل هما أحد المتغيرات الرئيسة فى دراسة علم النفس الإيجابى والتى تساعد الفرد على شعورة بالسعادة، ويعتبرا من أهم العوامل الواقية من الأثار السلبية للضغوط النفسية ويتناول الأمل توقع الحالة الإيجابية أو توقع أفضل نتيجة ممكنة، ويوصف التفاؤل أنه عملية معرفية تتركز على توقعات نتائج السلوك الموجه نحو الهدف المحدد ويعبر عن توقع الفرد بنتائج جيدة فى الحياة بينما الأمل حالة انفعالية معرفية، ويشترك المفهومان فى التوقعات فالأمل يرتبط بالكفاءة الذاتية والقوة الداخلية للفرد فى حين أن التفاؤل توقعاته ترتبط بالأخرين (Midgtt,etal,2012,1-2).

ارتباط كل من الأمل والتفاؤل كمتغيرات إيجابية فى الشخصية فى العديد من المظاهر وقد يكون من أهمها أسلوب التوقعات حيال المستقبل، ويرتبط الأمل بالتفاؤل، فالأمل يشير إلى اهتمام الأفراد وتطلعهم إلى النتائج المرتبطة بالأهداف المستقبلية الإيجابية، أما التفاؤل فيشير إلى توقع الأفراد إلى نتائج إيجابية فى المستقبل، وقد وجد معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً بين كل من التفاؤل والدرجات والأمل (ديغم، ٢٠٠٨، ٨٧).

الأمل ليس التفاؤل بالرغم من اشتراكهما فى نقاط متعددة نظرياً ولكنهما مختلفان فى المفهوم، فالتكوين النظرى للأمل يُدخل بشكل عام فيما يسمى التفكير الإيجابى، كذلك عند الحديث عن العلاقة بين التفاؤل والأمل نجد الباحثين اختلفوا حول اتجاه هذه العلاقة فمنهم من يرى التفاؤل يؤدى إلى شعور الفرد بالأمل ومنهم من يرى أن الأمل هو المفهوم الأعم والأشمل ومن خلاله يشعر الفرد بالتفاؤل وآخرين يرون أن كلاهما يؤثر فى الأخر وأن العلاقة بينهما متبادلة (عبدالله، ٢٠١٨، ٤١).

بالرغم من ان الأمل ربما يتشابه مع التفاؤل من حيث كون كل منهما نزعة استبشار وتوقع للنتائج الإيجابية إلا أن الأمل فيه سعى ومخالدة لتحقيق غاية، ومن خلال مسارات، فإذا فشل المسار الأصلى تحول عنه الفرد بخطة جديدة كان قد تم توليدها دون أى ارتكاز على طريق واحد محقق للهدف كما هو الحال فى التفاؤل الذى ربما يستند إليه عند مواجهة العقبات التى تحول بين الفرد والهدف، فى حين أن ذوى الأمل المرتفع ينتجون مسارات إذا فشل المسار الأصلى، والتفاؤل هو النظرة الإيجابية والإقبال على الحياة والاعتقاد ثم توقع إمكان تحقيق الرغبات بالإضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الجانب الجيد من الأشياء، وهنا يتضح أن التفاؤل استعداد يكمن داخل الفرد يتضمن التوقع العام لحدوث الأشياء الإيجابية فى المستقبل،ومن ثم فهو مصدر لتحديد السبيل لتحقيق الأهداف، فالأمل يتصف بالمرونة فهو يفيد فى حالة المرض، أما التفاؤل فقد يضعف فى وجود النكسات، إن الأمل قد يشجعنا على التقدم للأمام رغم هذه النكسات (أبوالديار، ٢٠١٢، ٤٨-٤٩).

وقد أشارت الدراسات إلى أن الدرجات المرتفعة عن مقياس الأمل الذى أعده (سنايدر وآخرون، ١٩٩١) كانت ترتبط بالزيادة فى التفاؤل وإدراك الإمكانيات وحل

المشكلات وإدراك السيطرة والكفاية وتقدير الذات والتوقعات الإيجابية العامة بخصوص الهدف والطموحات والإمكانيات الفردية، وبوجه عام فإن الأفراد من ذوى الأمل المرتفع لدى مقارنتهم بذوى الأمل المنخفض فإنهم أكثر إيجابياً فى تفكيرهم كما أنهم يسعون إلى تحقيق إمكاناتهم وقدراتهم فى تحصيل طموحاتهم وهم أكثر إيماناً بإمكانية الوصول إليها ويركزون على النجاح (على، نوح، ٢٠١٣، ١٦٦).

وهذا ما أكدته دراسة كل من (جودة، ٢٠١٠؛سيد، ٢٠٠٨ ؛محمد، ٢٠٠٤) إلى ارتباط الأمل إيجابياً بالتفاؤل، فالتفاؤل والأمل متغيرات شخصية يمكن تعديلها وزيادتها ونقصانها وهذا يتفق مع دراسة (عبدالله، ٢٠١٨) والتى هدفت إلى تنمية العلاقة بين كل من التفاؤل والأمل، وأثبتت صحة البرنامج لتنمية التفاؤل والأمل.

كما قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين أبعاد التفاؤل وأبعاد الأمل. كما هو موضح فى الجدول التالى.

جدول (٢٨)

العلاقة بين أبعاد التفاؤل والأمل

الأمل / التفاؤل	الأهداف	قوة الإرادة	خلق المسارات
علاقات أسرية إيجابية	.٤٨٢**	.٢٨٦ *	.١٠٧
تواصل جيد فى الروضة	.٥٧٣**	.١٢٩	.٢٦٨ *
الثقة فى قدراته	.٣٠٢*	.٣٣٨**	.٣٧٧ **
رد فعل إيجابى	.٢٦٨*	.١٩٧	.٤١٧ **
توقعات إيجابية	.٠٩٦	.٣٤٤ **	.٦٣٢**

** دال عند مستوى (٠.٠١)　　* دال عند مستوى (٠.٠٥)

ويتضح من الجدول السابق ما يلى:

وجود علاقة بين العلاقات الإيجابية للطفل داخل أسرته وبين قدرته ورغبته فى تحقيق أهدافه وامتلاكه إراده لتحقيقها فكلما كان الطفل متقبل لأسرته من والدين وأخوه كلما كان أكثر رغبة للوصول إلى أهدافه نتيجة شعوره بالأمن والطمأنينة داخل أسرته.

وجود علاقة بين تواصل الطفل داخل الروضة وبين قدرته على وضع هدف يسعى إلى الوصول إليه مع إيجاد طريقة أو أكثر لتحقيقه ويرجع ذلك إلى أنه مع تفاعل الطفل مع أقرانه بالروضة فى الأنشطة المختلفة يكتسب القدرة على تحديد هدف يريد إنجازه ومع الحوار والمناقشة المستمره بينه وبين أقرانه وبينه وبين معلمته يساعده ذلك على وضع طريقة أو عده طرق لإنجاز الهدف.

وجود علاقة بين ثقة الطفل فى قدراته وأبعاد مقياس الأمل من (الأهداف– قوة الإرادة– خلق المسارات) فثقة الطفل فى قدراته تأتى من العلاقات الإيجابية للطفل سواء فى الأسرة أو فى الروضة فتكسب الطفل الثقة فى نفسه وفى ما يمتلكه من قدرات ومهارات مما ينعكس على شعوره بالأمل وسعيه الدائم لتحقيق ما يريد.

وجود علاقة بين استعداد الطفل لفعل السلوك الإيجابى ووضعه لهدف وإيجاد طرق للوصول إليها فكلما كان الطفل قادر على تفسير المواقف التى يمر بها تفسير إيجابى كلما كان سلوكه إيجابياً وكان قادراً على وضع أهدافه وإيجاد طرق مختلفة لتحقيقها.

وجود علاقة بين توقعات الطفل الإيجابية وبين قوة الإرادة وخلق المسارات ويرجع ذلك إلى أنه كلما كأن الطفل يتوقع حدوث الإيجابيات أكثر من حدوث السلبيات كلما زاد الدافع لديه لتحقيق ما يريد مع التفكير فى طرق للوصول إلى ما يريد.

عدم وجود علاقة بين العلاقات الإيجابية للطفل داخل أسرته وبين خلق المسارات المتمثلة فى طرق ووسائل تنفيذ الهدف المراد تحقيقه وترجع الباحثة ذلك إلى قيام الوالدين بتنفيذ ما يريده الطفل بأنفسهم إما خوفا عليه من الإحباط أو رغبة فى عدم إجهاده مما يترتب عليه إعطاء مساحة قليلة لإعتماد الطفل على نفسه فى إنجاز ما يريد ومن ثَم عدم مساعد الطفل فى إيجاد الطرق للوصول إلى هدفه لأنها هى التى تقوم بتنفيذ مطالب وأهداف الطفل.

عدم وجود علاقة بين التواصل الجيد فى الروضة ورد الفعل الإيجابى وبين امتلاك الطفل قوة الإرادة وترجع الباحثة ذلك إلى أن الدافع الذى يحرك الطفل للقيام بالسلوك يبدأ نشأته من الأسره التى تبث الثقة للطفل سواء فى نفسه أو فى قدراته

وتبنى معتقدات إيجابية للطفل نحو المستقبل فى حدوث الإيجابيات أكثر من السلبيات فيما يمر به وهذا ما أكدته نتيجة البحث الحالى ثم بعد ذلك يأتى دور الروضة والمدرسة فى تنمية دوافع ورغبات الطفل لتحقيق ما يريد فيشعر بالأمل ولكنه يظهر بوضوح فى المراحل العمرية الأكبر أى كلما زاد مده التحاق الطفل بالمدرسة فيكتسب المهارات التى تمكنه من ذلك كما أن استعداد الطفل لفعل السلوك الإيجابى ينمو مع ازدياد خبرة ومهارات الطفل فيكون لديه الدافع الذى يحركه لخلق مسارات لتحقيق أهدافه.

عدم وجود علاقة بين التوقعات الإيجابية للطفل وبين الأهداف بالرغم من تأكيد أغلب الأطر النظرية بوجود علاقة بينهم فكما أوضحت نظرية التعلم الإجتماعى لباندورا أن شخصية الطفل تتكون من التوقعات والأهداف ومستويات الطموح وفعالية الذات حيث تعمل هذة الأبنية بشكل تفاعلى عن طريق التعلم بالملاحظة، وترجع الباحثة عدم وجود علاقة داله إحصائياً إلى نقص فى عملية التدعيم المُقدم للطفل لهذه المفاهيم فكلما زاد التدعيم المُقدم وتم تكراراه بصورة مستمرة كلما كان الطفل قادراً على تحديد أهدافه مع امتلاكه الرغبة فى تحقيقها وتوقعه الإيجابى نحو المستقبل.

الفرض الثانى:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من التفاؤل والأمل لطفل ما قبل المدرسة وبين المستوى الاقتصادى الاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة. وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط "بيرسون".

جدول (٢٩)

معامل ارتباط بيرسون بين كل التفاؤل والأمل والمستوى الاقتصادى الاجتماعى

المقياس	التفاؤل				الأمل			
	ن	م	ع	ر	ن	م	ع	ر
المستوى الاقتصادى الاجتماعى	٦٥	٥٥. ٥٢	٤ .٩٧	٢٩٦ .٠	٦٥	٦٣ .٩٠	٥ .٣٨	٠١٠ .٠

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين التفاؤل (الدرجة الكلية) والمستوى الاقتصادى الاجتماعى٢٩٦. ٠، وهى دالة عند (٠. ٠٥) مما

يعنى وجود علاقة بين التفاؤل والمستوى الاقتصادى الاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة، وأن قيمة معامل الارتباط بين الأمل (الدرجة الكلية) والمستوى الاقتصادى الاجتماعى٠.٠١٠ ٠، وهو غير دال عند (٠. ٠١) مما يعنى عدم وجود علاقة بين الأمل والمستوى الاقتصادى الاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة.

وتُرجع الباحثة ذلك إلى الأتى:

بالنسبة للتفاؤل:

وجود علاقة بين التفاؤل والمستوى الاقتصادى الاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة، ترجع الباحثة ذلك إلى:

بالنظر إلى تعريفات التفاؤل نجد أن (عبدالله، ٢٠١٨، ١٩؛ محمد، ٢٠١٣، ٢١) عرفوه بأنه توقع حدوث شئ إيجابى وهو توقع قصير المدى مصحوباً بالأعتقاد بالنجاح وتحقيق الأهداف على جميع المستويات سواء منها النفسية والروحية أو الشخصية والأسرية والإجتماعية فالتفاؤل هو الطريقة التى ينظر بها الفرد للمستقبل التى تتأثر بالمستوى الاجتماعى والثقافى للأسرة وتحفز الاطفال على السعى المستمر لتحقيق الأهداف المنشودة وعليه نجد أن المستوى التعليمى والثقافى للوالدين والمتمثل فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة يؤثر على التفاؤل عند الأطفال.

بالرجوع إلى نشأة التفاؤل عند الطفل نجد أنه ينمو من خلال وجود نماذج والدية متفائلة تعزو النجاح إلى أسباب داخلية شاملة ثابتة، كما أن الأسرة تشجع الطفل على التفكير التفاؤلى وعلى التخطيط الواقعى للأهداف وعلى بذل الجهد والمثابرة والتعلم من الأخطاء والتركيز على النجاح وتجاوز الفشل، كما يستطيع الطفل أن يؤجل إشباع بعض حاجاته غير الضرورية لتحقيق أهداف طويلة المدى لأن لدية إيمان بأن المستقبل يحمل أفضل وأنه يستطيع أن يشبع حاجاته فيما بعد وأنه يستطيع أن ينجز أهدافه بعيدة المدى.

وعليه فنجد أن كلما كأن المستوى التعليمى والاقتصادى للأسرة مرتفع كأن للأسرة دور فى تشجيع الطفل على التخطيط للأهداف وشعوره بالتفاؤل عند إنجازه.

كما ذكر (حسين، ٢٠٠٨، ٤٠) فى أن من جوانب التفاؤل:

- **الجوانب التعليمية:** تشير إلى ثقة الفرد فى قدرته على التحصيل، وتحقيق طموحاته، أهدافه التعليمية.
- **نمط الحياة بشكل عام:** نظرة الفرد الإيجابية نحو المجالات الحياتية المختلفة.
- **الجوانب الصحية:** نظرة الفرد الإيجابية تجاه إعاقته، تجاه حالته الصحية والجسمية.

كما أكد العلماء أن التراجع الإقتصادى المستمر قد أثر بلا شك على أهداف الحياة التى تضعها الأسرة فأصبح هناك تردد بشأن وضع خطط للأسرة مما يؤثر على معدلات التشاؤم والتفاؤل لديهم وعليه نجد أن الجوانب التعليمية والصحية ونمط الحياة تتأثر بالمستوى التعليمى والاجتماعى والاقتصادى للأسرة.

وهذا يتفق مع دراسة (السيد، ٢٠٠١) والتى طبقت على عينة من(٢٤٠) من الذكورو الإناث، وأثبتت الدراسة وجود علاقة احصائية بين التفاؤل والوضع الاجتماعى والاقتصادى للأسرة.

كما اختلفت نتيجة البحث الحالى مع دراسة (عبدالفتاح، ٢٠١٠) والتى هدفت إلى الكشف عن تأثير التفاؤل على مفهوم الذات لذوى صعوبات تعلم القراءة، بلغت حجم العينة من (١٠٠) طالب وطالبة، كما أختيرت من أعمار زمنية بلغت (١٢، ١١، ١٠، ٩) سنة، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة بين المستويات الاقتصادية المحتلفة على مقياس التفاؤل، وترجع الباحثة هذا الإختلاف إلى اختلاف خصائص العينة بالإضافة إلى اختلاف أبعاد التفاؤل المُقاسة فأبعادها فى الدراسة (علاقات اجتماعية– جوانب تعليمية– سمات شخصية– أسلوب الحياة).

بالنسبة للأمل:

عدم وجود علاقة بين الأمل والمستوى الاقتصادى الاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة، ترجع الباحثة ذلك إلى:

الأمل منشأه طاقة إنفعالية معرفية تجعل لدى الطفل رغبة فى الحصول على شئ ما، فيتكون الأمل من وضع الطفل لهدف مع شعوره بالأمل والقدره على تحقيق

هذا الهدف وخلق مسارات لتنفيذه وهذا ليس له علاقة بمستوى الأسرة الاجتماعى أو الاقتصادى.

بالنظر إلى جوانب الأمل عند الأطفال فتم جمعها فى الأتى:

- **الجانب المعرفى:** العمليات المعرفية التى يقوم بها الطفل والتى تشعره بالأمل فى قدرته على تحقيق ما يهدف إليه.
- **الجانب الإنفعالى:** وهو شعور الطفل بالسعادة نتيجة ما حققة من أهداف.

وهى جوانب خاصة بالطفل نفسه وبعيده عن أسرته أى إن كان امكانيات هذه الأسرة ومستوى تعليم أفرادها، إلا أن (مخيمر، ٢٠٠٩) فى ذكره لجوانب الأمل ذكر الجانب الأسرى ويقصد به: امتداد العلاقات مع الأشخاص المحبوبين ، فالإشارة إلى الأسره هنا خاص بعلاقات الطفل الإيجابية مع أسرته بعيداً عن المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة.

وبالرجوع إلى النظريات التى فسرت الأمل نجد نظرية سنايدر (Snyder) والتى اعتبرت الأمل أحد العناصرالرئيسية فى علم النفس الإيجابى، وأنه خاصية شخصية تعمل بمستوى السمة التى تتطور منذ الطفولة تبعاً لخبرات التعلم المبكرة المتعلقة بالسبب والنتيجة.

وعليه فيتضح مما سبق أن الأمل له علاقة بتراكم الخبرات الإيجابية التى يمر بها الطفل فى المواقف المختلفة، كما أن دور الأسره مقتصر على العلاقات بين الطفل ووالديه وبين الطفل وأخوته وهذا ما أكدته دراسة كل من (عبدالله، ٢٠١٨ ؛ محمود، ٢٠١٦ ؛ محمد، ٢٠١٣) أن تراكم الخبرات المُقدمة للطفل لها دور فى شعوره بالأمل.

الفرض الثالث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال على مقياس التفاؤل، استمارة ملاحظة الأمل ؛ تبعًا لمتغير النوع (ذكر – أنثى).

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "مان ويتني" للمقارنة بين متوسطى الدرجتين، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٣٠)

دلالة الفرق بين متوسطى درجات الذكور والأناث على مقياس التفاؤل لطفل ما قبل المدرسة

العامل المقاس التفاؤل	التطبيق	العدد (ن)	متوسط الرتبة	مجموع الرتب	U	Z	الدلالة الإحصائية
علاقات أسرية إيجابية	ذكور	٣٦	٣١.٢٢	١١٢٤.٠٠	٤٥٨.٠٠	.٨٦١	غير دالة إحصائياً
	إناث	٢٩	٣٥.٢١	١٠٢١.٠٠			
تواصل جيد فى الروضة	ذكور	٣٦	٣١.٣٥	١١٢٨.٥٠	٤٦٢.٥٠	.٧٩٤	غير دالة إحصائياً
	إناث	٢٩	٣٥.٠٥	١٠١٦.٥٠			
الثقة فى قدراته	ذكور	٣٦	٣١.٤٤	١١٣٢.٠٠	٤٦٦.٠٠	.٧٥٨	غير دالة إحصائياً
	إناث	٢٩	٣٤.٩٣	١٠١٣.٠٠			
رد فعل إيجابى	ذكور	٣٦	٢٨.٨٩	١٠٤٠.٠٠	٣٧٤.٠٠	١.٩٨٣	دالة إحصائياً
	إناث	٢٩	٣٨.١٠	١١٠٥.٠٠			
توقعات إيجابية	ذكور	٣٦	٣٣.٥٣	١٢٠٧.٠٠	٥٠٣.٠٠	.٢٥٩	غير دالة إحصائياً
	إناث	٢٩	٣٢.٣٤	٩٣٨.٠٠			
الدرجة الكلية	ذكور	٣٦	٣٠.٠٤	١٠٨١.٥٠	٤١٥.٥٠	١.٤٠٩	غير دالة إحصائياً
	إناث	٢٩	٣٦.٦٧	١٠٦٣.٥٠			

جدول (٣١)

دلالة الفرق بين متوسطى درجات الذكور والأناث على استمارة ملاحظة الأمل لطفل ما قبل المدرسة

العامل المقاس الأمل	التطبيق	العدد (ن)	متوسط الرتبة	مجموع الرتب	U	Z	الدلالة الإحصائية
الأهداف	ذكور	٣٦	٣٢ .٠٧	١١٥٤ .٥٠	٤٨٨ .٥٠	.٤٤٥	غير دالة إحصائياً
	إناث	٢٩	٣٤ .١٦	٩٩٠ .٥٠			
قوة الإرادة	ذكور	٣٦	٣٥ .٧٦	١٢٨٧ .٥٠	٤٢٢ .٥٠	١ .٣٣٥	
	إناث	٢٩	٢٩ .٥٧	٨٥٧ .٥٠			
خلق المسارات	ذكور	٣٦	٣٢ .١٠	١١٥٥ .٥٠	٤٨٩ .٥٠	.٤٤٦	
	إناث	٢٩	٣٤ .١٢	٩٨٩ .٥٠			
الدرجة الكلية	ذكور	٣٦	٣٣ .٩٧	١٢٢٣ .٠٠	٤٨٧ .٠٠	.٤٦٤	
	إناث	٢٩	٣١ .٧٩	٩٢٢ .٠٠			

يتضح من بيانات الجدولين السابقين:

عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال (الذكور والإناث) على مقياس التفاؤل واستمارة ملاحظة الأمل لطفل ما قبل المدرسة.

قيمة "Z" للأبعاد الفرعية للمقياس، لبعد العلاقات الأسرية الإيجابية (٨٦١.)، ولبعد التواصل الجيد فى الروضة (٧٩٤.)، ولبعد الثقة فى قدراته (٧٥٨.)، ولبعد التوقعات الإيجابية (٢٥٩.)، وللدرجة الكلية للمقياس (٤٠٩. ١)، وهى قيمة غير دالة إحصائيًا، لأن (sig) = ١٥. ، وهى أكبر من (٠٥.)، أى لا توجد فروق بين الذكور والإناث، كما أن نسبة الدلالة لكل الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية نسبة غير دالة إحصائيًا عند مستوى أقل من (٠. ٠١)، إلا فى بعد رد الفعل الإيجابى (٩٨٣. ١) وهى دالة إحصائيًا عند مستوى (٠. ٠١) وذلك يعني أنه لا توجد فروق دالة بين

متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث على مقياس التفاؤل لطفل ما قبل المدرسة، إلا فى بعد (رد الفعل الإيجابى) بوجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

وفى استمارة ملاحظة الأمل قيمة "Z" للأبعاد الفرعية للمقياس، لبعد الأهداف (٤٤٥.)، ولبعد قوة الإرادة (٣٣٥. ١)، ولبعد خلق المسارات (٤٤٦.)، وللدرجة الكلية للمقياس (٤٦٤.)، وهى قيمة غير دالة إحصائيًا، لأن (sig) = ٦٤. ، وهى أكبر من (٠٥.)، أى لا توجد فروق بين الذكور والإناث، كما أن نسبة الدلالة لكل الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية نسبة غير دالة إحصائيًا عند مستوى أقل من (٠. ٠١).

وتُرجع الباحثة عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التفاؤل، استمارة ملاحظة الأمل إلى الأتى:

بالنظر إلى قياس التفاؤل والأمل عن طريق المؤشرات السلوكية التى يظهرها الطفل، فنجد أن سلوكيات الطفل منشأها الأسرة، وبالرجوع إلى التنشئة الإجتماعية داخل الأسرة نجد أنها تطورات تطور سريع فى المجتمع بسبب ارتفاع مستوى تعليم الأب والأم والحملات التوعوية المستمرة التى يقدمها المجتمع لعدم التمييز بين الذكور والإناث سواء فى التعليم أو التعامل داخل الأسرة مع تسليط الضوء على الممارسات الخاطئة التى تتم تجاه الإناث ومدى خطورتها عليها وعلى المجتمع، وعليه فاصبح الذكر كالأنثى داخل الأسرة والمجتمع.

أن العامل الحاسم لحدوث التفاؤل عند الأطفال هو الاعتقاد بالنجاح وحدوث الإيجابيات وأن العامل الحاسم لحدوث الأمل هو السعى الدائم للطفل لتحقيق ما يريد، وعليه فنجد أن الأساس فى المفهومان لا علاقة له بنوع الطفل وإنما يعتمد على سلوك الطفل واعتقاده نحو الأمور.

وعن نمو التفاؤل نجد انه يتطور عند الأطفال عندما يعزو الطفل النجاح إلى أسباب داخلية والفشل إلى أسباب خارجة عن إرادته مع الإستمرار فى بذل الجهد، كما أن الأمل ينمو عند الأطفال نتيجة مواجهة الطفل للتحديات ونجاحه فى اجتيازها وفى تحقيق ما يريد، وعليه نجد أن نمو التفاؤل والأمل يعود إلى تراكم الخبرات التى يمر بها، ونجاحه فى تحقيق ما يريد وهو الأمر الذى ليس له علاقة بنوع الطفل.

أما بالنسبة لمقياس التفاؤل فأثبت البحث وجود فروق دالة بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث على بعد "رد الفعل الإيجابى" لطفل ما قبل المدرسة لصالح الإناث، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن رد الفعل الإيجابى يعتمد على عملية تفسير المواقف بصورة تفاؤلية عند الأطفال أى أن اللغة والحديث جزء أساسى فى عملية التفسير حيث يلجأ الطفل إلى الوالدين أو المُعلمة ويتناقش معهم حول الموقف ويتم تفسيره بناءً على هذا الحوار وعليه فهذا الفرق بين الذكور وا لإناث يرجع إلى النمو اللغوى عند الأطفال فى هذه المرحلة العمرية فنجد أن القدرة اللغوية عند الإناث أعلى منها عند الذكور خلال مرحلتى الرضاعة والطفولة المبكرة، حيث وجدت بعض الدلائل التى أقترحت أن البنات يتكلمن فى مرحلة أسبق، ولديهن ثراءاً لغوياً بدرجة أكبر، كما أنهن أكثر مهارة فى كل المطالب اللغوية (نواف، ٢٠١٢، ٢٣٣) وهذا ما أثبتته دراسة (عادل، عودة، ٢٠٠٣) والتى كشفت أن الإناث يستخدمن عدد أكبر من الكلمات الجارية أو المختلفة عن الذكور وعليه فتكون الإناث قادرة على تفسير المواقف وشرحها فى الحوار والحديث مع الأخرين حتى يتم التفسير التفاؤلى للمواقف وعليه تكون أكثر استعداداً لفعل السلوك الإيجابى عن الذكور.

وبالنسبة للتفاؤل فتختلف نتيجة البحث الحالى مع دراسة كل من(سلطان، ٢٠٠٠) والتى أشارت إلى أن الذكور أكثر تفاؤلاً من الإناث وطُبقت على طلاب الجامعة وطُبق فيها القائمة العربية للتفاؤل، ودراسة (الأنصارى، ٢٠٠٣) والتى هدفت إلى دراسة الفروق بين الجنسيين فى التفاؤل والتشاؤم وطبقت على طلاب جامعة الكويت وأسفرت النتائج عن وجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور، ودراسة (السيد، ٢٠٠١) والتى أُجريت على (٢٤٠) فرد من عمر(١٩-٢٨) وأثبتت وجود فروق بين الذكور والإناث فى متوسط التفاؤل لصالح الذكور.

وتعزو الباحثة هذا الإختلاف إلى أن جميع الدراسات السابقة طُبقت على مراحل عمرية مختلفة عن عينة البحث الحالى فلكل مرحلة عمرية متطلباتها واحتياجاتها المختلفة والفروق فى النمو بين الجنسيين.

أما فيما يخص الأمل فتختلف نتيجة البحث الحالى مع دراسة كل (جبار، ٢٠٠٤) وأظهرت الدراسة وجود فروق دال إحصائياً بين الذكور والإناث فى فقدان الأمل لصالح الإناث، وهذا ما أكدته دراسة (عبدالمحسن، ٢٠٠٥) إلى أن الإناث

أكثر فقدان للأمل عن الذكور، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن اختلاف المرحلة العمرية، فنجد أن الدراستين تم تطبيقم على طلبة الجامعة وهى مرحلة المراهقة الوسطى التى تتسم فيها التغيرات الإنفعالية للإناث بأنها غير متزنة فتصبح انفعالتها مبالغ فيها وقد تشعر بالحاجة إلى الإنطواء والبعد عن الناس مما يؤثر على شعوره بالأمل مقارنة بالذكور.

توصيات البحث:

فى ضوء ما توصل إليه من تحليل وتفسير لنتائج البحث، قامت الباحثة باقتراح مجموعة من التوصيات التربوية التالية:

- إجراء برامج توعية وورش عمل للعاملين فى مجال الطفولة للتعرف على مفهوم التفاؤل والأمل للطفل وأهميتهم للنمو النفسى السليم له.
- توعية الآباء والمربين بالقوى النفسية الإيجابية لدى الطفل، وكيفية تكوينها وتنمية الأمل والتفاؤل لديهم.
- التأكيد على دور المرشدين والإخصائين النفسيين فى مرحلة الروضة لتعزيز ودعم المفاهيم الإيجابية عند الأطفال.
- دعم مناهج رياض الأطفال ببعض الأنشطة والخبرات التى تدعم الجانب النفسي فتساعد الأطفال على النمو النفسى السليم ودعم القوى الإيجابية لديهم.
- الاهتمام العلمى والبحثى بموضوعات علم النفس الإيجابى.

البحوث المقترحة:

- دراسة فاعلية برنامج لتنمية الأمل والتفاؤل لطفل ما قبل المدرسة.
- برنامج إرشادى لتنمية الأمل والتفاؤل لمعلمات رياض الأطفال وعلاقته بالأمل والتفاؤل لطفل ما قبل المدرسة.
- برنامج توعوى للأسرة لأهمية التفاؤل والأمل للأطفال.
- الأمل وعلاقته بالذكاء الوجدانى لطفل ما قبل المدرسة.
- دراسة مقارنة عن الفروق فى التفاؤل والتشاؤم بين الأطفال العاديين والأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة والأطفال الأيتام.
- التفاؤل وأثره على بعض مفاهيم علم النفس الإيجابى.

المراجع:

- إحسان على، عباس نوح (٢٠١٣). مستوى الأمل لدى طالبات الجامعة. ع١٢. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية.
- أحمد السيد (٢٠٠١). التفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلبة جامعة أم القرى. م١٥. ع٦٠. المجلة التربوية.
- أحمد محمد (٢٠٠٤). الصيغة العربية لمقياس"سنايدر"للأمل. مج١٤. ع٢. مجلة دراسات نفسية.
- أسماء عبد الله (٢٠١٨). تنمية التفاؤل والأمل لدى طلاب المرحلة الثانوية للتخفيف من الضغوط النفسية. رسالة دكتوراه. جامعة عين شمس:: كلية البنات للأداب والعلوم والتربية.
- أكرم عادل، عيسى عودة (٢٠٠٦). الحصلية اللغوية لطفل ما قبل المدرسة فى الأردن. مج٨. ع٢٩. مجلة الطفولة العربية. الكويت.
- أمال جودة (٢٠١٠). التفاؤل والأمل وعلاقتهما بالسعادة لدى عينة من المراهقين فى محافظة غزة. المؤتمر الأقليمى الثانى لعلم النفس. رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية.
- أمنة محمد (٢٠١٥). فاعلية برنامج فى تنمية التفاؤل لتحسين أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى طالبات الجامعة. رسالة دكتوراه. جامعة عين شمس: كلية البنات للأداب والعلوم والتربية.
- أميرة عبد الفتاح (٢٠١٠). التفاؤل وعلاقته بمفهوم الذات لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة. رسالة ماجستير. جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة.
- أميمة إبراهيم (٢٠١٨). تفاؤل وصمود الأمهات كعوامل معدلة فى فعالية برنامج تدخل مبكر لتنمية اللغة لدى الأطفال من ذوى ضعف السمع الولادى الشديد. رسالة دكتوراه. جامعة عين شمس: كلية البنات للأداب والعلوم والتربية.
- أميمة محمد (٢٠١٤). الأمل وعلاقته بصورة الجسم لدى الطالبات مريضات فقدان الشهية العصبى. رسالة ماجستير. جامعة عين شمس: كلية البنات للأداب والعلوم والتربية.

- إيمان صادق، ريا الدورى (٢٠١٠). التفاؤل وعلاقته بالتوجة نحو الحياة لدى طالبات كلية التربية للبنات. ع٢٦، ٢٧. مجلة البحوث التربوية والنفسية.
- أيمن سعد (٢٠١٦). فعالية برنامج باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد لتنمية التفاؤل وخفض قلق المستقبل لدى عينة من المراهقين. رسالة ماجستير. جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة.
- بدر الأنصارى (٢٠٠٣). التفاؤل والتشاؤم "قياسهما وعلاقتهما ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت ". ع٢٣. حوليات الأداب والعلوم الاجتماعية. الكويت.
- جهاد محمود (٢٠١١). اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو السعى للمساعدة النفسية: دور عوامل الشخصية. ج٣٨. ع٤. الأردن: مجلة دراسات العلوم التربوية.
- دعاء مسموع (٢٠١٢). مقياس الشعور بالأمل. ع١٣٥. مجلة القراءة والمعرفة.
- ذكريات عبد الواحد (٢٠١٠). التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بمفهوم الذات وموقع الضبط. ط١. عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- سناء سليمان (٢٠١٤). التفاؤل والأمل (من أجل حياة مشرقة. . ومستقبل أفضل). ط١. القاهرة: عالم الكتب.
- شيماء سيد (٢٠٠٨). الأمل والتفاؤل محددان للصمود النفسى لعينة من طلبة الجامعة. مجلة البحث العلمى فى التربية، ع١٩.
- شيماء عزت، رشا محمد (٢٠١٥). علم النفس الإيجابى (رؤية معاصرة). القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية.
- صفاء الأعسر، علاء الدين كفافى، عزيزة السيد، فيصل يونس، فادية علوان، سهير غباشى (٢٠٠٥). السعادة الحقيقية. ط١. القاهرة: دار العين للنشر.
- عبد الباسط متولى، رانيا الصاوى (٢٠٠٨). موسوعة علم النفس الإيجابى، ط١. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

- عبد العزيز حيدر، حليم صخيل (٢٠١١). التفاؤل- التشاؤم لدى طلبة جامعة القادسية. ج١٠. ع(١-٢). مجلة القادسية فى الآداب والعلوم التربوية.
- عبد المحسن ديغم (٢٠٠٦). العلاج بالأمل ؛ منحنى جيد من العلاج المعرفى. المؤتمر السنوى لكلية الآداب. جامعة بنى سويف.
- عبد المحسن ديغم (٢٠٠٨). الفعالية الذاتية وأساليب مواجهة الضغوط كمتغيرات محكية للتمييز بين الأمل والتفاؤل. ج٧. ع١. رابطة رانم: دراسات عربية فى علم النفس.
- عماد مخيمر (٢٠٠٩). الارتقاء الإنسانى فى ضوء علم النفس الايجابى. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- عويد سلطان (٢٠٠٠). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالإضطرابات النفسية والجسمية وضغوط أحداث الحياة لدى طلاب الجامعة. مج١٠. دراسات نفسية.
- فاطمة محمد (٢٠١٣). تنمية التفاؤل والأمل لدى عينة من أمهات الأطفال ذوى الإعاقات الحركية وعلاقته بالصحة النفسية لديهن. رسالة دكتوراه. جامعة عين شمس: كلية البنات للأداب والعلوم والتربية.
- فضل إبراهيم (٢٠٠٥). الشعور بالأمل والرغبة فى التحكم لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا، دراسة فى ضوء علم النفس الإيجابى، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس. ج ١٨. ع٤.
- مارتن سليجمان (٢٠٠٦). السعادة الحقيقية استخدام علم النفس الإيجابى الحديث لتحقيق أقصى ما يمكنك من الإشباع الدائم. ط١. المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير.
- محمد إبراهيم، أسامة سعيد (٢٠١٥). الالتزام الدينى وعلاقته بكل من قلق الموت وخبرة الأمل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة. مج٤٢. ع٣. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- محمد حسن (٢٠١٤). التفاؤل والتشاؤم (تأصيل نظرى ودراسة ميدانية). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- محمد حسن (٢٠١٧). علم النفس الإيجابى (تأصيل نظرى ودراسات ميدانية). ط١. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- مرعى سلامة (٢٠١١). علم النفس الإيجابى للجميع (مقدمة، مفاهيم، وتطبيقات فى العمر المدرسى). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- مسعد أبو الديار (٢٠١٢). سيكولوجية الأمل (من منظور نفسى- تربوى- إسلامى). ط١. الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.
- معمر نواف. (٢٠١٢). دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوى لدى أطفال الروضة. مجلة جامعة دمشق. مج٢٨. ع١.
- ميادة عبد المحسن (٢٠٠٥). الأمل وتحقيق الأهداف وعلاقتها بالمكانة النفسية والإجتماعية لدى طلبة الجامعة. رسالة دكتوراه. كلية الآداب. جامعة بغداد.
- ميادة عبد المحسن (٢٠٠٥). الأمل وتحقيق الأهداف وعلاقتها بالمكانة النفسية والإجتماعية. رسالة دكتوراه. كلية الآداب. جامعة بغداد.
- نهدى سعاد (٢٠١٤). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالرضا عن الحياة لدى الطلبة الجامعيين. رسالة ماجستير. الجزائر:كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- هبة حسين (٢٠٠٨). تنمية التفاؤل والأمل مدخل لخفض الأعراض الاكتئابية لدى عينة من ضعاف السمع. رسالة دكتوراه. جامعة عين شمس:: كلية البنات للأداب والعلوم والتربية.
- هدى جبار (٢٠٠٤). فقدان الأمل وعلاقته بتعقيد العزو لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير. كلية الأداب. جامعة بغداد.
- هند صبيح، ثناء عبد الودود (٢٠١٥). بناء وتطبيق مقياس الأمل لدى طلبة الجامعة. مج٢. ع٢١٢. مجلة الأستاذ.
- يحيى محمود (٢٠١٦). برنامج إرشادى قائم على النظرية المعرفية السلوكية لتحسين الشعور بالأمل لدى المراهقين نزلاء مؤسسات الأيواء بمحافظات غزة. كلية التربية: جامعة الأقصى. بتاريخ ٢٠١٩/٢/٢١. https://www. researchgate. net/publication/329269470.

- **Kast. verna. (2003). Joy,Inspiration,and Hope. Carolyn and Ernest Fay Series in Analytical Psychology. Manufactured in the United States Of Americ.**
- **Kluemper, H. Donald & Little, Lauram & Degroot, Timothy. (2009). State or trait: effects of state optimism on job-related outcomes. Journal of Organizational Behavior.**
- **Lazarus. Richard. (2006). Stress and emotion. new york. springer publish ing company. INC.**
- **Midgett, Aida Hutz & M. Doumas, Diana & Dickinson, Becca & Dondero, Angela & Johnson, Mary Kaye & Kimball, Jenni. (2012). Untangling Hope and Optimism: Implications for Counselors. Journal of Vistas. Vol 1. the American Counseling Association.**
- **S. B,Fowler. (2000). In Fluences Of State Anxiety,Hope and Perceived Health Status On Problem-Focused Coping. Doctor of Philosophy. Newark:University Of New Jersey.**
- **Seligman, Martin E. P. (2002). Positive Psychology, positive Prevention, and positive therapy. In C. R. snyder&S. J. Lopey. The hand book of Positive Psychology. New York. Oxford University.**
- **Todd, Kashdan & William, Pelham & Alan, Lang & Betsy, Hoza & Rolf, Jacob& J. Richard, Jennings & Jonathan, Blumenthal & Elizabeth, Gnagy. (2002). Hope and Optimism As Human Strengths in Parents of Children with Externalizing Disorders. Journal of Social and Clinical Psychology. Vol. 21(4), 441-468.**